

## الدرس الثاني من التعليق على تفسير ابن تيمية - حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واهشهد لا الله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم هذا هو الدرس الثاني وربما يكون - 00:00:01

في التعليق على الامام ابن تيمية رحمة الله لدعاء النبي الكريم يونس عليه السلام في الظلمات ان لا الله الا انت سبحانك اني كنت من  
الظالمين حاول ان شاء الله تبارك وتعالى ان آنهي الكتاب اليوم باذن الله تعالى - 00:17:00

آآ في الدرس السابق من الكتاب علق الامام ابن تيمية رحمة الله على السؤال الذي آآ سئله انواع الدعاء وعن اي نوع من انواع الدعاء يدخل آآ دعاء يونس عليه السلام - 00:00:45

وبين ابن تيمية رحمة الله ان الدعاء اصناف الصنف الاول ان آيا يصف الداعي حاله والصنف الثاني ان يثنى الداعي على الله تبارك وتعالى الصفة التي تناسب سؤاله والصنف الثالث من الدعاء هو السؤال - [00:01:05](#)

رحمه الله ان دعاء يونس عليه السلام - 00:01:28

فـيـه وـصـف وـخـبـر فـيـه ثـنـاء عـلـى اللـه تـبـارـك وـتـعـالـى وـفـيـه أـخـبـار بـحـال يـونـس عـلـيـه السـلـام لـا اللـه إـلـا أـنـت سـبـحـانـك أـنـي كـنـت مـن الـظـالـمـين  
وـبـيـن أـبـن تـيـمـيـة رـحـمـه اللـه أـن ذـلـك يـنـاسـب حـال يـونـس وـيـنـاسـب 00:01:46

يعني يناسب حال كل من كان على مثلي حال يونس عليه السلام يعني وقع في مصيبة وخلاصة ما اراد ابن تيمية ان يقوله ان يونس عليه السلام قال يا رب ما انا فيه من مصيبة وما انا فيه من بلاء - 00:02:06

انما هو بسبب وبذنبي ومع ذلك لن ينجيني منه الا انت نكمل ان شاء الله تبارك وتعالى آآ احنا في صفحة ثلاثة وعشرين ابن تيمية  
رحمه الله من هذه المقدمة - 00:02:25

وسيدخل في تفسير اه كلمة سبحانك. يعني لماذا يونس عليه السلام في دعائه سبحانك او اه بشكل اعم لماذا قدم يونس يonus عليه السلام في دعائه لا اله الا انت سبحانك - 00:02:44

قال ابن تيمية رحمه الله وهذا يتبيّن بالكلام على قوله سبحانه وتعالى هذا اللفظ يتضمّن تعظيم الرب وتنزيهه. والمقام يقتضي تنزيهه عن الظلم والعقوبة بغير ذنب يقول أنت مقدس ومنزه عن ظلمي وعقوبتي - 00:03:05

بغير ذنب بل انا الظالم الذي ظلمت نفسي قال الله تعالى وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون نلاحظ ان ابن تيمية هنا يجعل كلمة سحانك فيها دلالتان الاولى انها للتعظيم - 00:03:25

والدلالة الثانية للتنزيل بعكس كثير من المفسرين او العلماء انما يفسر كلمة سبحانك انه يحصر دلالتها في التنزيل يعني يقولون ان كلمة سبحان الله هي تنزيل الله عن النقص فقط - 00:03:45

لكن ابن تيمية آآ وربما غيره من المفسرين يضيفون معنى اخر لكلمة سبحانك وهي انها تدل على التعظيم اه تأتي ايات كثيرة جدا في القرآن اه ليس المراد من سبحانك او من سبحان الله - 00:04:06

آآ مجرد التنزيه بل يراد بها التعظيم كقول الله تبارك وتعالى سبحان الذي اسرى بعده ليلًا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى هذا

ليس فيه تنزيه وانما هو تعظيم لله الذي آآ فعل هذا الفعل - 00:04:26

مثل قولنا مثلا سبحان الذي سخر لنا هذا. فنوصوص كثيرة جدا تأتي فيها كلمة سبحان بمعنى التعظيم لله تبارك وتعالى اذا اول فائدة عندنا ان كلمة سبحان او التسبيح لا تنحصرها آآ دلالتها فقط في التنزيه. يعني تنزيه الله عن النعائص - 00:04:43

كذلك تشمل على التعظيم ولا يكون التنزيه عن النعائص كمالا الا اذا تضمن آآ اثباتا لكمال الله يعني اذا قلنا سبحان الله يعني نحن ننفي عن الله كل نقص وهذا يتضمن اننا نثبت لله كل كمال. اذا سبحان الله هي للتنزيه وللتعظيم - 00:05:06

ثم ذكر ابن تيمية ما يدل على هذا المعنى يعني لأن يونس عليه السلام يقول سبحانك سبحانك ان تصيبني بمصيبة بغير ذنب فما انا من مصيبة في بطن الحوت وهذه مصيبة - 00:05:33

قال ما انا فيه من بلاء ومصيبة انما هو بسبب نفسي وبسبب ذنبي سبحانك. يعني انت منزه عن ان تظلمني وانما انا ظلمت نفسي كما ذكر ابن تيمية ما يدل على يعني هذا المعنى - 00:05:52

قال الله تبارك وتعالى وما ظلمناهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون وقال تعالى وما ظلموا انفسهم وقال وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين. وقال ادم عليه السلام ربنا ظلمنا انفسنا - 00:06:10

وكذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الذي في مسلم في دعاء الاستفصال لله انت الملك لا الله الا انت انت ربي وانا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي - 00:06:29

اغفر لي ذنبي جميما فانه لا يغفر الذنوب الا انت نجد في كل هذه الاحاديث آآ ان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم يعترف اه بالذنب ويعترف بظلم النفس ثم يسأل ربه المغفرة ويثنى على الله تبارك وتعالى بانه لا يغفر الذنوب الا الله - 00:06:41

وفي صحيح البخاري آآ قال النبي صلى الله عليه وسلم سيد الاستغفار ان يقول العبد لله انت ربى لا الله الا انت خلقتني وانا عبد وانا على عهدي ووعدي ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت - 00:07:07

من قالها اذا اصبح موقفنا بها فمات من يومه دخل الجنة ومن قالها اذا امسى موقفنا بها فمات من ليلته دخل الجنة العبد عليه ان يعترف بعد الله واحسانه فانه لا يظلم الناس شيئا فلا يعاقب احدا الا بذنبه - 00:07:29

وهو يحسن اليهم فكل نعمة منه عدل. وكل نعمة وكل نعمة منه فضل. هذه خلاصة ي يريد ابن تيمية رحمة الله ان يبينها وهي ان العبد يجب عليه دوما لا سيما ان كان في بلاء او مصيبة - 00:07:46

ان يعترف بعده الله وباحسان الله اليه وان يثبت او يثبت في قلبه ان ربه تبارك وتعالى لا يظلم الناس شيئا فربه لم يظلمه وانما هو الذي ظلم نفسه فكل نعمة من الله يعني مصيبة - 00:08:06

في عدل لانه ما اصاب العبد مصيبة الا بسبب نفسه وكل نعمة من الله فضل. يعني هذا تفضل من الله. لا يستحقه العبد. كما قال الله تبارك وتعالى ما اصابك من حسنة فمن - 00:08:26

الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك ثم يدخل ابن تيمية في بيان آآ قول يونس عليه السلام في دعائه لا الله الا انت قال ابن تيمية رحمة الله فقوله لا الله الا انت فيه اثبات انفراده بالله - 00:08:43

والله تبة تتضمن كمال علمه وقدرته ورحمته وحكمته فيها اثبات احسانه الى العبد فان الله هو المألوه والمألوه هو الذي يستحق ان يعبد وكونه يستحق ان يعبد هو بما اتصف به من الصفات التي تستلزم ان يكون هو المحبوب غاية الحب المخصوصة له غاية - 00:09:04

والعبادة تتضمن غاية الحب بغایة الذل. ابن تيمية هنا يفسر شهادة التوحيد لا الله الا انت هذه الشهادة معناها انه لا معبد حق الا الله يعني وان وجدت هناك الة - 00:09:27

وسميت بالله فانها لا تستحق شيئا من وصف الالوهية كما قال الله تبارك وتعالى ان هي الا اسماء سميت بها يعني ليس لهذه الالهة نصيب من الالوهية او من العبادة الا مجرد الاسم - 00:09:47

ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل. فكلمة لا الله الا الله يعني لا معبود حق الا الله. ليس هناك الله يعبد بحق الا الله تبارك وتعالى - 00:10:08

ثم بين ابن تيمية ان هذا الله آلا لا يعبد الا بصفات معينة. منها ان يحبه العبد غاية الحب والا يشرك في محبته وان يخضع له وان يتذلل له - 00:10:22

قال ابن تيمية وقوله سبحانه يتضمن تعظيمه وتزكيته عن الظلم وغيره من النقائص ان التسبيح وان كان يقال يتضمن نفي النقائص. وقد روي في حديث مرسى من مراسيل موسى ابن طلحة عن النبي صلى الله عليه وسلم في - 00:10:40

قول العبد سبحانه الله قال انها براءة براءة الله من السوء نلاحظ هنا ان ابن تيمية لما يذكر آلا يريد ان يذكر معنى فانه لا يحتاج عليه بحث ضعيف لكنه قد يذكر اثرا او يذكر حديثا لا ليحتاج بهذا الحديث - 00:10:56

ولكن لمعنى او لدلالة معينة ارادها منه. لكن ابن تيمية لا يؤسس قوله ولا يستتبط فائدة من حديث ضعيف عنده. وابن تيمية نفسه قرر ذلك كما في كتاب قاعدة جليلة - 00:11:17

انه لا يصح ان يستتبط حكم من حديث ضعيف لكنه ذكره هنا فقط لبيان معنى التسبيح وان التسبيح معناه نفي النقائص نفي النقائص عن الله قال ابن تيمية فالنفي لا يكون مدح الا اذا تضمن ثبوتا. والا فالنفي المحسن لا مدح فيه - 00:11:34

ونفي السوء والنقص عنه يستلزم اثبات محسنه. وكماله والله الاسماء الحسنی. هذه يا شباب تصنف كفائدة اه آلا معتز صباح الخير يا معتز الله يفتح عليك يا حبيبي آلا طبعا انتم بتبعنوا رسائل كثيرة فيها تحقيق وانا ببقى نفسي ابقى ابعت لكم يعني آلا - 00:11:56 تحيات كثيرة بس عشان نحاول نخلص يعني اه صباح الخير على اهاليكم كلكم يعني آلا قال فالنفي لا يكون مدح الا اذا تضمن ثبوتا والا فالنفي المحسن لا مدح فيه. ونفي السوء والنقص عنه يستلزم اثبات محسنه - 00:12:18

ولله الاسماء الحسنی. هذه يا شباب آلا يعني تصنف كفائدة في باب آلا الصفات في باب النفي ان النفي لا يكون مدح الا اذا تضمن كمالا. بمعنى اذا قلنا مثلا في قول الله تبارك وتعالى ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام - 00:12:35

وما مسنا من لغوب هذا نفي قوله سبحانه وتعالى لم يكن له كفوا احد نفي. ليس كمثله شيء نفي. ولا يظلم ربك احدا نفي قوله النبي صلى الله عليه وسلم ان ربكم ليس باعور نفي - 00:12:56

هذا النفي لا يكون كمالا الا اذا تضمن اثبات كمال الصفة المناقضة للصفة المنافية ولو قلنا لا يظلم ربك احدا معناها نفي الظلم واثبات العدل واضح مثلا وما مسنا من لغوب فيها اثبات كمال قدرة الله انه خلق ولم يمسه تبارك وتعالى تعب او آلا لم يكترث بهذا - 00:13:11

ماذا يعني وبالتالي آلا الصفة المنافية عن الله تبارك وتعالى تستلزم بنفس هذا النفي اثبات كمال الضد يعني ان الله سبحانه وتعالى مثلا لا يظلم ربك احدا يعني الله له العدل المطلق - 00:13:37

قال ابن تيمية وهكذا عامة ما يأتي به القرآن من نفي السوء والنقص عنه ويتضمن اثبات محسنه وكماله. قوله تعالى الله لا الله الا هو الحي القيوم لا سنة ولا نوم. فنفي اخذ السنة والنوم له يتضمن كمال حياته وقيوميته وقيوميته - 00:13:55

لأ هو يتضمن هو الرجال مشكلها هنا قيوميته يعني كمال حياته وكمال قيوميته. نعم هو مشكلها صح ببقى النفي يا شباب يستلزم اثبات كمال الضد اذا مثلا الله سبحانه وتعالى قال الله لا الله الا هو الحي القيوم. لا تأخذ سنة ولا نوم. لا يبين فقط ان الله حي ولكن يبين ان حياته - 00:14:14

كاملة لما يقول الله وتوكل على الحي الذي لا يموت ما معناها معناها ان الله سبحانه وتعالى حي والانسان حي. لكن الانسان يموت والله سبحانه وتعالى لا يموت فهذا لا يثبت الحياة وانما يثبت كمال - 00:14:40

الحياة قولوا وما مسنا من لغوب يتضمن كمال قدرته ونحو ذلك ونحو ذلك من الصفات التي تنفي يثبت كمال ضدها قال فالتسبيح المتضمن تزكيته عن السوء وآلا ونفي النقص عنه يتضمن تعظيمه. يبقى هو انه تيمية يريد ان يستدل على فكرته وهي - 00:14:58

انه من الخطأ ان تحصر دالة التسبيح فقط في التنزيه وانما التسبيح هو تنزيه وتعظيم. ولا يكون التنزيه كمالا الا اذا كان تعظيمها  
وفي قوله سبحانه تبرئته من الظلم واثبات العظمة الموق - 00:15:22

الموجبة له او الموجبة له براءته من الظلم فان الظلم انما يظلم ل حاجتي الى الظلم او لجهله. والله غني عن كل شيء تعليم  
بكل شيء وهو غني بنفسه - 00:15:45

كل ما سواه فقير اليه وهذا كمال العظمة يعني هو يقول آآ يعني ما معنى كلمة سبحانه لما ذكرها النبي الكريم يومنا عليه السلام  
قال لا الله الا انت سبحانه يقول يا رب ما انا فيه من - 00:16:00

بلاء ومصيبة ليس منك وانما هو من نفسي وان كنت انت قدرتها علي ان كنت انت قدرت ذلك علي ان يصيبني هذه المصيبة لكنها  
بسبب نفسي سبحانه انت منزه عن ان تظلم - 00:16:17

عبادة لماذا؟ حتى من الناحية العقلية لانك غني وعبدك فقراء ولا ولا يظلم الظالم الا لجهله ضعفه اه او ل حاجته الى الظلم. وهذا  
ضعف. الحاجة الى الظلم هي ضعف. والله سبحانه وتعالى غني. فهذا يتضمن تعظيم الله - 00:16:35

قال ابن تيمية وايضاً في هذا الدعاء التهليل واللواء لا الله الا الله والتسبيح فقوله لا الله الا انت تهليل. وقوله سبحانه تسبيح. وقد  
ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:16:57

افضل الكلام بعد القرآن اربع وهن من القرآن سبحانه الله والحمد لله ولا الله الا الله والحمد لله اكبر والتحميد مقرنون بالتسبيح وتابع له يعني  
ان تثنى على الله بان تحمد الله وتابع للتسبيح - 00:17:12

ان تنزه الله عن النقص والتكبير مقرنون بالتهليل وتابع له وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل اي الكلام افضل؟ قال  
ما اصطفى الله لملائكته سبحانه الله وبحمده - 00:17:28

وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن. سبحانه الله  
وبحمده سبحانه الله العظيم يعني ابن تيمية يريد ان يتكلم عن هذه هذا الاقتران بين لا الله الا انت سبحانه - 00:17:41

يعني ما ما واجه هذا الاقتران انه شهد لله بالوحدانية ثم سبح ربه ثم اعترف بظلمه. فهو يتكلم عن دلالات هذا المعنى طبعاً يا شباب ما  
فائدة ان نفهم كل هذه الدلالات - 00:17:59

حتى يقوم في قلوبنا نفس هذه المعاني اذا دعونا بهذا الدعاء متابعة الانبياء الكرام لا تكونوا في مجرد الشكل او الصورة او القول.  
وانما تكون كذلك بما قام في قلوبهم. لذلك الله سبحانه وتعالى - 00:18:14

كما بين انه نجى يومنا عليه السلام وكذلك ينجي المؤمنين ليس المقصود انه ينجي المؤمنين اذا يعني تكلموا بهذا الدعاء وانما  
ينجيهما اذا قام في قلوبهم هذه المعاني او نفس - 00:18:30

وفي القرآن فسبح بحمد ربك وقلت الملائكة ونحن نسبح بحمدك. وهاتان الكلمتان احدهما مقرونة بالتحميد والآخر بالتعظيم اللي  
هو التسبيح مقرنون بالتحميد ولا الله الا الله مقرونة بالتكبير هو الان يتكلم عن اقتران الحمد بالتسبيح - 00:18:46

فانا قد ذكرنا ان التسبيح فيه نفي السوء والنقائص المتضمنة اثبات المحسن والكمال والحمد انما يكون على المحسن وقرن بين  
الحمد والتعظيم كما قارن بين الجلال والاكرام اللي هو في قوله مثلاً ويبقى وجه رب ذو الجلال والاكرام - 00:19:13

اذ ليس كل آآ معظم محبوباً محسناً. وكل محبوب وليس كل محبوب هو بيكول ولا كل محبوب محسناً عظماً وقد تقدم ان العبادة  
تتضمن كمال الحب المتضمن معنى الحمد. وتتضمن كمال الذل المتضمن معنى التعظيم. ففي العبادة حبه وحمده - 00:19:34

وعلى المحسن وفيها الذل له الناشئ عن عظمته وكبرياته فيها اجلاله واحرامه. وهو سبحانه المستحق للجلال والاكرام فهو مستحق  
غاية الاجلال وغاية الاكرام وهو يبين هنا ان العبادة لله لا تكون عبادة شرعية الا اذا تضمنت التعظيم والحب والذل - 00:19:57

ولا يصح لانك يعني لان الذي يحب الله ولا يعظمه لا يكون عابداً له والذى يعظمه ولا يحبه كذلك لا يكون عابداً له. فلا بد من تعظيم  
والذل والمحبة قال ابن تيمية ومن الناس من يحسب ان الجلال هو الصفات السلبية الصفات السلبية الشباب اللي هي الصفات المنفية.  
يعني مثلاً مثل صفة الجهل ومثل - 00:20:19

مثلا العمي وممثل صفة اه اه النوم وممثل الزوجة وممثل صفة الابن. هذه اسمها صفات منفية عن الله او صفات سلبية جاءت في القرآن منفية عن الله وهو يقول هنا من الناس من يحسب ان الجلال هو الصفات السلبية والاكرام هو الصفات الثبوتية. كما ذكر ذلك الرازي ونحوه - [00:20:43](#)

والتحقيق ان كليهما صفات ثبوتية واثبات الكمال يستلزم نفي النقائص لكن ذكر نوعي الثبوت وهو آآ لكن ذكر نوعية الثبوت وهو ما يستحق ان يحب وما يستحق ان يعظام. قوله ان الله هو الغني الحميد - [00:21:07](#)

اه يعني هو يريد ان يقول هنا ان الاجلال والاكرام كل منها يتضمن نفي النقص واثبات الكمال ولا يصح ان نخص الاجلال بنفي النقص والاكرام باثبات الكمال تبين هنا ان الله سبحانه وتعالى يقرن كثيرا بين اثبات العظمة انه هو العظيم وانه هو المحبوب - [00:21:27](#) يقال مثلا ان الله هو الغني الحميد. الغنى فيه العظمة والحميد فيه ما يستحق ان يحبه. فالغنى فيها العظمة والحميد المحبة وفي قول سليمان عليه السلام تلاحظون ابن تيمية ينسب الكلام الى قائله. الفائدة التي تكلمنا عنها كثيرا. ان بعض الناس يتكلف ان يقول قال الله على لسان فلان - [00:21:50](#)

واضح لـأـ هو تنسـبـ القـولـ الىـ قـائـلـهـ مـباـشـرـةـ وـمـعـلـوـمـ انـ اللهـ تـكـلـمـ بـالـقـرـآنـ كـلـ وـقـصـ عـلـيـنـاـ الـقـرـآنـ وـقـصـ عـلـيـنـاـ الـقـصـصـ.ـ لـكـنـ اللهـ يـنـسـبـ القـولـ قالـ سـلـيـمـانـ عـلـيـهـ السـلـامـ وـقـولـ سـلـيـمـانـ عـلـيـهـ السـلـامـ فـانـ رـبـيـ غـنـيـ كـرـيـمـ.ـ الغـنـىـ فـيـهـ الـعـظـمـةـ وـالـكـرـمـ فـيـهـ الـمـحـبـةـ

- [00:22:13](#)

وكذلك قوله له الملك وله الحمد فـانـ كـثـيـرـاـ مـنـ يـكـوـنـ لـهـ الـمـلـكـ وـالـغـنـىـ لـاـ يـكـوـنـ مـحـمـودـاـ بـلـ مـذـمـوـمـاـ اـذـ الـحـمـدـ يـتـضـمـنـ الـاـخـبـارـ عنـ الـمـحـمـودـ بـمـحـاسـنـ الـمـحـبـوـبـ فـيـتـضـمـنـ اـخـبـارـاـ بـمـحـاسـنـ الـمـحـبـوـبـ مـحـبـةـ لـهـ - [00:22:35](#)

يقول ليس كل من يملك يكون مـحـمـودـاـ ويـكـوـنـ مـحـبـوـبـاـ.ـ يـمـكـنـ اـنـ يـكـوـنـ ظـالـمـاـ يـمـكـنـ مـتـجـبـاـ.ـ لـكـنـ اللهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ هوـ الغـنـىـ عنـ عـبـادـهـ وـمـعـ ذـلـكـ هوـ الـحـمـيدـ.ـ يـعـنـيـ الـمـحـمـودـ - [00:22:51](#)

وكثير من آـلـهـ نـصـيـبـ منـ الـحـمـدـ وـالـمـحـبـةـ يـكـوـنـ فـيـهـ عـجـزـ وـضـعـفـ.ـ يـعـنـيـ يـمـكـنـ اـنـ يـكـوـنـ عـنـدـهـ آـرـحـمـةـ وـيـمـكـنـ اـنـ كـانـ عـنـدـهـ شـفـقـةـ وـيـمـكـنـ اـنـ يـكـوـنـ عـنـدـهـ اـهـ مـحـبـةـ وـيـكـوـنـ مـحـبـوـبـاـ لـكـنـهـ لـاـ يـكـوـنـ عـظـيـمـاـ وـانـمـاـ يـكـوـنـ ضـعـيفـاـ - [00:23:07](#)

واضح وكثير من له نصيب من الحمد والمحبة يكون فيه عجز وضعف. يعني يمكن ان يكون عظيما وانما يكون ضعيفا لا يحب. الاول هنا لابد ان نعرف من هو الاول. يعني الذي عنده عظمة وليس عنده رحمة وليس عنده ما يحمد عليه - [00:23:25](#)

وهذا يحب ويحمد ولا ضعف فهو ربما يحب وآـيـحـمـدـ عـلـىـ ماـ يـفـعـلـهـ لـكـنـهـ لـاـ يـهـابـ وـلـاـ يـخـافـ وـالـكـمـالـ اـجـتـمـاعـ الـوـصـفـيـنـ.ـ كـمـاـ وـرـدـ فـيـ الـاـثـرـ اـنـ الـمـؤـمـنـ يـعـنـيـ هـنـاكـ صـفـاتـ يـاـ شـبـابـ اـذـ اـجـتـمـعـتـ اـعـطـتـ كـمـالـاـ فـوـقـ الـكـمـالـ - [00:23:46](#) يعني لما نقول مثلا لما قالت المرأة يا ابتي استأجر ان خير من استأجرت القوي الامين وصفة القوة لها دلالة وصفة الامانة لها دلالة. فقد يكون قويا لكنه لا يكون امينا. وقد يكون امينا - [00:24:11](#)

وقد يكون امينا لكنه ضعيف فـاـذـ اـجـتـمـعـوـاـ فـاـذـ اـجـتـمـعـتـ الـقـوـيـ مـعـ الـاـمـانـةـ صـارـتـ كـمـالـاـ وـهـوـ يـقـوـلـ هـنـاـ وـفـيـ الـاـثـرـ هـوـ طـبـعـاـ لـاـ يـسـتـدـلـ بـالـاـثـرـ وـانـمـاـ يـسـتـدـلـ كـمـاـ قـلـنـاـ بـالـدـلـالـةـ التـيـ مـوـجـوـدـةـ فـيـهـ.ـ بـالـمـعـنـىـ يـعـنـيـ اـنـ الـمـؤـمـنـ رـزـقـ حـلـاوـةـ وـمـهـابـةـ - [00:24:30](#) يعني انه يهاب وانه يحب وفي نعمت النبي صلى الله عليه وسلم كان من رأه آـبـيـهـ هـابـهـ وـمـنـ خـالـطـهـ مـعـهـ مـعـرـفـةـ اـحـبـهـ.ـ يـعـنـيـ فـيـهـ المـهـابـةـ وـفـيـهـ آـهـ يـحـبـ - [00:24:49](#)

صلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ فـقـرـنـ فـقـرـنـ التـسـبـيـحـ بـالـتـحـمـيدـ وـقـرـنـ التـهـلـيلـ بـالـتـكـبـيرـ.ـ كـمـاـ فـيـ كـلـمـاتـ الـاـذـانـ ثـمـانـ كـلـ وـاحـدـ مـنـ النـوـعـيـنـ يـتـضـمـنـ الـاـخـرـ اـذـ فـاـنـ التـسـبـيـحـ وـالـتـحـمـيدـ يـتـضـمـنـ التـعـظـيمـ.ـ وـيـتـضـمـنـ اـثـبـاتـ آـهـ مـاـ يـحـمـدـ عـلـيـهـ.ـ وـذـلـكـ يـسـتـلـزـمـ الـالـهـيـةـ.ـ فـاـنـ الـالـهـيـةـ - [00:25:02](#)

فـاـنـ الـالـهـيـةـ تـضـمـنـ كـوـنـهـ مـحـبـوـبـاـ بـلـ تـضـمـنـ اـنـ لـاـ يـسـتـحـقـ آـكـمـالـ الـحـبـ اـلـاـ هـوـ وـالـحـمـدـ هـوـ الـاـخـبـارـ عنـ الـمـحـمـودـ بـالـصـفـاتـ الـتـيـ يـسـتـحـقـ اـنـ يـحـبـ آـهـ اـنـ يـحـبـ لـهـ يـعـنـيـ.ـ فـاـلـالـهـيـةـ تـضـمـنـ كـمـالـ الـحـمـدـ.ـ وـلـهـذـاـ كـانـ الـحـمـدـ لـلـهـ مـفـتـاحـ الـخـطـابـ.ـ وـكـلـ اـمـرـ ذـيـ بـالـ يـبـدـأـ فـيـهـ لـاـ

نبدأ فيه بالحمد لله فهو اجزم. يعني ليس كاملا يعني هو ناقص يعني ابن تيمية هنا يريد ان يقول ان كلمة سبحان كلمة سبحان الله اذا قلناها وحدها فانها تتضمن التعظيم وتتضمن نفي النقص. وتتضمن كذلك الحمد - 00:25:47

واذا اجتمع كذلك معها آآ الحمد لله والله اكبر ولا الله الا الله فانها يعني تدل يدل كل كلمة منها على معنى خاص يعني هذا يا شباب اسمه باب الاقتران والانفراد - 00:26:07

ان اللفظ اه اذا جاء منفردا يدل على دلالات لكن اذا اجتمعت معه الفاظ اخرى يصير له دلالة خاصة مثل مثلا لفظ الفقير والمسكين اه لو جاءت كلمة فقير فانه يدل على المسكين - 00:26:22

حتى لو لم نذكر لفظ المسكين وكلمة المسكين تدل على الفقير لكن اذا جاءت الفقير والمسكين صار لكل لفظ منها دلالة خاصة. مثل مثلا الهدى ودين الحق والذى بعث رسوله بالهدى ودين الحق - 00:26:38

الهدى هو دين الحق ودين الحق هو الهدى لكنه لما عطف العطف يقتضي عدم المطابقة فلا بد ان يكون بينهما شيء من التغاير هو يقول هنا ان كلمة سبحان الله اذا جاءت وحدها فانها تتضمن كل المعاني - 00:26:56

وكذلك كلمة لا الله الا الله تتضمن كل المعاني. فإذا اجتمعت سبحان الله ولا الله الا الله صار هذا كاما لكن لكل منها دلالة خاصة لكل منها دلالة خاصة ما التسبيح يكون بمعنى - 00:27:13

التعظيم ونفي النقص ولا الله الا الله تكون باثبات كل الصفات التي تقتضي ان الله هو المعبود بحق ابن تيمية وسبحان الله فيها اثبات عظمته كما قدمنا ولهذا قال فسبح باسم ربك العظيم. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اجعلوها في ركوعكم - 00:27:30

يعني قولوها في الركوع. رواه اهل السنن وقال اما الركوع فعظموا فيه الرب واما السجود فاجتهدوا فيه بالدعاء فقمن ان يستجاب لكم. قمن في لسان العرب بمعنى سريع او او خليق - 00:27:47

يقول فلان قمن بهذا العمل. يعني جدير به يستحقه يعني وجعل التعظيم في الركوع اخص منه في السجود والتسبيح يتضمن التعظيم. ففي قوله سبحانه الله والحمد لله اثبات تزييه وتعظيمه والهيه وحمده. واما قوله - 00:28:02

لا الله الا الله اكبر ويتكلمون عن كلمة سبحان الله وبحمده آآ يعني في الدعاء او في قول النبي صلى الله عليه وسلم في الكلمات الأربع - 00:28:23

خير الكلام سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر. سيتكلم الان عن كلمة لا الله الا الله والله اكبر ولو اما قوله لا الله الا الله اكبر. ففي لا الله الا الله - 00:28:37

اثبات محامده فانها كلها او فانها كلها اه داخلة في اثبات الهيه. وفي قوله الله اكبر اثبات عظمته فان الكبرياء تتضمن العظمة ولكن الكبرياء اكمل. يعني الكibriاء يعني اكمل من العظمة. ونلاحظ هنا يا شباب فائدة في الصفات - 00:28:52

قد تكون الصفة في حق الانسان او في حق العبد جملا و تكون في حق الله كاما مثل صفة العلم ومثل صفة الرحمة ومثل صفة الرأفة مثل صفة السمع والبصر الله تبارك وتعالى - 00:29:15

ان الله كان سمعيا بصيرا وقال انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه فجعلناه سمعيا بصيرا. فالله سميع بصير والعبد سميع بصير. لكن الله له كمال السمع وكمال البصر اذا قد تكون الصفة كاما في حق العبد وكماما في حق الرب - 00:29:31

وقد تكون الصفة كاما في حق الله. واذا وصف بها العبد كانت ناقصة مثل صفة الكibriاء وصفة الكibriاء في الله هي كمال لانه يستحق اه الكibriاء تبارك وتعالى. اما العبد اذا كان متكبرا او كان جبارا فان هذا من النقص كما قال الله تبارك وتعالى كذلك يطمع الله على كل قلب - 00:29:50

جبار وقد تكون الصفة في حق الله تبارك وتعالى كاما مثل الجبار المتكبر و تكون في حق العبد اذا وصف بها نقصا. والعكس قد تكون في حق العبد جملا و تكون في حق الله نقصا - 00:30:14

اه مثل الزوجة والولد الانسان المتزوج او الذي يقدر على الانجاح هذا يعني يكون كاما. لكن الله تبارك وتعالى ما اتخذ صاحبة ولا

ولدا. لم يلد ولم يكن له كفوا احد - 00:30:32

والاحد. فبالتالي يا شباب آلا بد ان يرجع الانسان في تعظيمه لله وفي اثبات محامده وفي نفي النقص عنه الى الوحي فهنا الكبriاء هو صفة كمال لله تبارك وتعالى آ قال النبي صلى الله عليه وسلم يعني في قال ابن تيمية ولهذا جاءت الالفاظ المشروعة في في الصلاة والاذان بقول الله اكبر فان ذلك اكمل - 00:30:44

من قول الله اعظم كما ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله تعالى الكبriاء ردائي والعظمة ازارى من نزعني واحدا منها عذبته اه فجعل العظمة كالايزار والكبriاء كالرداء. ومعلوم ان الرداء اشرف - 00:31:10

لما كان التكبير ابلغ من التعظيم صرح بلفظه. وتضمن ذلك التعظيم. يعني التكبير اشمل من التعظيم. فاذا كان هو والاكبر فهو الاعظم وفي قوله آآ سبحان الله صرح فيها بالتنزيه آ من السوء المتضمن للتعظيم. فصار كل من الكلمتين متضمنا معنى الكلمتين - 00:31:27

الاخر الاخر الاخر الاخر الاخرين اذا افردتا وعند الاقتران تعطي كل كلمة خاصيتها. دي يا شباب فائدة كما قلت لكم عند الاجتماع يكون لكل كلمة دلالة خاصة. لكن عند الانفراد يدل كل كلمة على باقي المعاني. مثل يا شباب - 00:31:50

مسلا الاسلام والايمان الاسلام له دلالات. والايمان له دلالات في اللفظ يعني اه الله سبحانه وتعالى احيانا يذكر الاسلام وحده والنبي صلى الله عليه وسلم كذلك احيانا يذكر لفظ الاسلام وحده مثلا بنبي الاسلام على خمس - 00:32:13

الله سبحانه وتعالى ذكر لنا آآ قول يوسف عليه السلام توفي مسلما فذكر الاسلام وحده. واحيانا يأتي لفظ الاسلام والايمان في نص واحد اذا جاء لفظ الاسلام والايمان في نص واحد يعني آآ مجتمعين. مثلا ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات - 00:32:31

سيكون لكل لفظ منها دلالة خاصة فمثلا يكون الاسلام دلالة على العمل الظاهر وانقياد الجوارح ويكون الايمان دلالة على الباطن او ايمان القلب اما اذا جاء كل لفظ منها وحده فانه يدل على باقي معاني اللفظ الاخر بدلالة اللزوم - 00:32:52

واضح يا شباب؟ زي مسلا الشهادتان شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. كلمة لا الله الا الله لها دلالة. وكلمة محمد رسول الله لها دلالة. لا الله الا الله يعني لا معبد حق الا الله - 00:33:15

محمد رسول الله يعني محمد هو رسول حق من عند الله وهو رسول الاسلام لكن كلمة لا الله الا الله وحدها تتضمن كذلك محمد رسول الله. لأن اتباع العبد للوهية الله او قيام العبد - 00:33:28

العبادة لله يتضمن ان يؤمن برسوله والعكس صحيح ايمن العبد واتباعه للرسول صلى الله عليه وسلم متضمن لشهادة التوحيد. وهكذا. فكثير من الالفاظ آآ تكون اذا اجتمعت يكون لكل لفظ منها خاصته - 00:33:45

واذا افردت يتضمن اللفظ الاخر او معاني اللفظ الاخر. مثل مسلا الهدى ودين الحق ومثل مسلا قول الله وتعاونوا على البر والتقوى فلو جاء البر وحده يدل على التقوى والتقوى وحدها تدل على البر. لكن اذا جاء في نص واحد فيكون للبر دلالة خاصة وللتقوى دلالة خاصة - 00:34:04

ابن تيمية سيدرك يعني آآ ادلة اخرى او امثلة اخرى لهذا المعنى الكلمات الاربع التي لا يتحدث عنها ابن تيمية للشباب هي سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر - 00:34:24

بيقول ايه؟ عشان نفهم نفك الالفاظ يعني وصار كل من الكلمتين اللي هو لا الله الا الله وسبحان الله متضمنا معنى الكلمتين الاخرين اللي هي الكلمة الكلمتين الاخريتين اللي هم ايه يا شباب - 00:34:37

اللي هو الله اكبر والحمد لله اذا افردتا يعني لو قلنا لا الله الا الله سبحانه وهم لوحدهم كده ما جبناش معهم الله اكبر ولا الحمد لله هم يتضمنا معنى التحميد - 00:34:53

ومعنى التكبير. وعند الاقتران يعني لما يذكر كل هذه الكلمات تعطي كل كلمة خاصيتها يكون لكل كلمة معناها الخاص. واضح؟ يعني سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر - 00:35:09

يكون لكل واحد منها معناه الخاص وهذا كما ان كل اسم من اسماء الله فانه يستلزم معنى الاخر فانه يدل على الذات والذات تستلزم

معنى الاسم الآخر لكن هذا باللزوم. واما دالة كل اسم على خاصيته وعلى الذات بمجموعهما. فبالمطابقة دلالتها على كل -

00:35:25

على احدهما بالتضمن. نفهم هذا يا شباب هذه الفاظ موجودة في في المنطق يستعملها احيانا بعض العلماء لتبسيط المسائل عندنا يا شباب في دالة اسمها دالة المطابقة وعندها دالة اسمها دالة التضمن دالة اسمها دالة اللزوم -

00:35:50

يعني انا الشباب لما بقول عندي بيت بيت لفظ البيت يدل على آآ غرفة النوم بدلالة التضمن. ما معنى ذلك يا شباب يعني ان اول ما اقول لك كلمة بيت فانت تعلم انه يتضمن غرفة النوم -

00:36:10

فدلالة لفظ البيت على غرفة النوم لاحظ ان غرفة النوم ليست هي كل البيت. واضح فدي معناها ايه؟ ان دالة لفظ البيت على دالة الغرفة هذه دالة تضمن لان الغرفة جزء من البيت -

00:36:29

او مسلا لو لو قلت لك سيارة السيارة تدل على الكاوتش الكاوتش اللي هو بيسموه السوريين الدولاب عشان احنا معنا طلبة سوريين ما بيفهموش كلمة كاوتش دي فلما اقول لك سيارة -

00:36:45

كلمة سيارة تدل على ان فيه كاوتش او فيه دولاب فهذه اسمها دالة تضمن يعني دالة اللفظ على جزء منه. واضح كده يا شباب اما دالة المطابقة فهي دالة اللفظ على جميع اجزائه. على كل شيء. يعني اول ما يقول لك بيت بيدل على كل اركان -

00:37:04

البيت بالمطابقة طيب لما اقول لك كلمة بيت فهذا يدل بدلالة اللزوم على البناء الذي بني البيت يعني هذا دالة اللزوم ليست موجودة داخل البيت ليس البناء بالضرورة داخل البيت -

00:37:27

لكن لفظ البيت دل على ان هناك بناء يعني بناء هو الذي بني هذا البيت كما ان كلمة سيارة تدل على صانع هو الذي صنع السيارة يبقى عندنا ثلاث دلالات. دالة المطابقة -

00:37:43

هي دالة اللفظ على جميع اجزائه ودلالة التضمن هي دالة اللفظ على بعض اجزائه ودلالة اللزوم هي دالة اللفظ على ما يلزم هي دالة اللفظ على ما آآ يلزم عنه وليس داخلا فيه -

00:37:57

وهو بيقول هنا ان احنا عندنا مثلا يا شباب كلمة الخالق اسم الله الخالق هذا الاسم يدل على الله المتصف بالخلق يدل على ان الله هو المتصف بالخلق بدلالة المطابقة. فهو يدل على ذات الله تبارك وتعالى وعلى صفة الخلق بالمطابقة -

00:38:17

ويدل على الله وحده بالتضمن. يدل على صفة الخلق بالتضمن ويدل على باقي الصفات بدلالة اللزوم. لان الخالق لابد ان يكون عليهما لابد ان يكون حيا لابد ان يكون قديرا -

00:38:39

واضح نفك العبارة تاني يا شباب هي دي فوائد مهمة في باب الاسماء والصفات. نقولها مرة تانية يقول وهذا كما ان كل اسم من اسماء الله فانه يستلزم معنى الآخر -

00:38:57

كل اسم من اسماء الله يستلزم باقي الاسماء. لماذا؟ لان الله لابد ان يكون له كل الكمال واضح؟ فانه يدل على الذات يعني الاسم يدل على ذات الله والذات تستلزم معنى الاسم الآخر. يعني لو قلنا الرحيم فهذا يدل على الله. والله هذا الله الكريم العظيم له كل صفات -

00:39:09

لكن هذا باللزوم. يعني هذا ليس داخل لفظ. يعني لفظ الرحيم ليس داخله معنى السميع والبصير. لأن هو لفظ الرحيم هو اسم الرحيم. واضح لكن دل على باقي الاسماء والمحامد بدلالة اللزوم. واما دالة كل اسم على خاصيته يعني مثلا -

00:39:34

يدل على الرحمة والسميع يدل على السمع والبصير على البصر والعظيم على العظمة واما دالة كل اسم على خاصيته يعني على اخص آآ وصف له وعلى الذات بمجموعهما. الضمير ده يعود على ايه؟ على الله وعلى الصفة. فبالمطابقة -

00:40:00

يعني كلمة الخالق تدل على الله وعلى صفة الخلق كلمة الرحيم تدل على الله وعلى صفة الرحمة دلالتها على احدهما احدهما تعود على ايه؟ الذات والصفة. بالتضمن التضمان يعني انها تدل على جزء معناها -

00:40:18

ارجو انها لو ما كانتش بابينة انا حاولت اشرحها ارجو انها ارجو انها لو ما كانتش واضحة يعني تكتبوا انها مش واضحة وانا اعيدها وقول الداعي لا الله الا انت سبحانك يتضمن معنى الكلمات الأربع اللاتي من هي هن افضل الكلام بعد القرآن -

00:40:36

وهذه الكلمات تتضمن معانٍ اسماء الله الحسنى وصفاته العليا وفيها كمال المدح وقوله اني كنت من الظالمين الان ابن تيمية سيتكلم عن تكلم عن لا الله الا انت سبحانك. باقى نتكلم عن الجزء - 00:40:53

الذى كمل به يونس عليه السلام تضرعه اني كنت من الظالمين. ما دلالة هذه الكلمة بعد حمده لله وثنائه عليه قال وقوله اني كنت من الظالمين فيه اعتراف بحقيقة حاله - 00:41:10

وليس لاحد من العباد ان يبرئ نفسه عن هذا الوصف لا سيما في مقام مناجاته لربه وقد ثبت في الصلاح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس ابن متى - 00:41:27

آآ وقال من قال انا خير من يونس ابن متى فقد كذب ومن ظن انه خير من يونس بحيث يعلم انه ليس عليه ان يعترف بظلم نفسه فهو كاذب. ولهذا كان سادات الخالق لا يفضلون - 00:41:45

انفسهم على يونس في هذا المقام. بل يقولون كما قال ابوهم ادم وختامهم محمد صلى الله عليه وسلم هو انا انا برفع صوتي كثير جدا على فكرة وفي ناس كثيرة بتشتكي من موضوع الصوت لكن انا والله برفع صوتي كثير اوي. لكن ممكن ان شاء الله في المرة القادمة - 00:42:01

سماعة لكن انت ممكن ترفع آآ الصوت يعني اكتر عندك انا بحاول ارفع صوتي كثير والله معلش مشكلة الصوت دي ان شاء الله ممكن نحلها يعني ابن تيمية هنا يشرح - 00:42:21

قول يونس عليه السلام اني كنت من الظالمين. ثم يبين انه لا يمكن عبد آآ ان ينزع نفسه عن ذلك. يعني لا يمكن لاي عبد ان يبرئ نفسه من انه ظلم نفسه - 00:42:34

لو انه لا يعترف بهذا آآ بظلمه نفسه ويقول انه خير من يونس فان يونس اعترف بذنبه واعترف بظلمه نفسه ابن تيمية يفسر هذا الحديث تفسيرا خاصا ربما هذا الحديث فيه نوع من الاشكال - 00:42:51

لان بعض العلماء يختلفون فيه آآ هل معناه لا ينبغي لعبد ان يقول انا اللي هو النبي صلى الله عليه وسلم خير من يونس ابن متى ؟ ولا ان يقول العبد عن نفسه - 00:43:09

انه خير من يونس. فابن تيمية رحمه الله يفسر هذا الحديث فيقول لا ينبغي لعبد ان يقول انه يعني ان هذا العبد خير من يونس لانه لا يعترف بذنبه ولا يعترف بظلمه نفسه. وانما يجب على كل عبد ان يعترف انه ظلم نفسه لا سيما - 00:43:19

اذا كان يناجي ربها او كان في مصيبة. واضح يا شباب ومن ادلة ابن تيمية على ذلك ان ابا الانبياء ادم عليه السلام وختام الانبياء آآ وان خاتم الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم - 00:43:41

اعترف بذلك اه في مناجاتها لله تبارك وتعالى اذا ابن تيمية هنا يفسر هذا الحديث تفسيرا آآ رائعا جدا ويقول ان المراد هنا لا ينبغي لعبد ان ينزع نفسه عن كونه ظلم نفسه لا سيما في مناجاته لربه - 00:44:00

وطبعا معنى ظلم النفس هنا ان العبد يقول يا رب ما انا فيه من بلاء انما هو بسيبى وبظلمى نفسي طيب دخلنا في الفقرة الخامسة يا شباب احنا عندنا الفقرة الرابعة يعني الناس اللي مهتمة - 00:44:22

يعنى تقسيم الكتاب الى فقرات عندنا الفقرة آآ الرابعة بدأت من صفحة ثلاثة وعشرين احنا الان في صفحة ثلاثة وتلاتين اللي هي الفقرة الخامسة ولو اما قول السائل لما كانت موجبة لكشف الضر فذلك لان الضر لا يكشف الا الله. كما قال تعالى وان يمسك الله بضر فلا - 00:44:37

له الا هو وان يرده بخير فلا راد لفضله. والذنوب سبب للضر والاستغفار يزيل اسبابه كما قال تعالى وما كان الله ليغذبهم وانت فيه وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون - 00:45:01

واخبر سبحانه لا يغذب مستغفرا يعني انه ممكن يزود كلمة انه فاخبر سبحانه انه لا يعاتب مستغفرا وفي الحديث من اكثرا المستغفار جعل الله له من كل هم فرجا. ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب. عندنا الآيات اللي هي فقلت استغفروا ربكم - 00:45:15

الى اخرها وقال تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير قوله اني كنت من الطالمين اعتراف بالذنب وهو استغفار. فان هذا الاعتراف متضمن طلب المغفرة وقوله لا اله الا انت تحقيق لتوحيد الالهية. فان الخير لا موجب له الا مشيئة الله -

00:45:34

يعني هناك يا شباب اسباب للخير واسباب للنصر. فالله سبحانه وتعالى ينصر بالربح وينصر باللائحة وينصر بالرعب. ان هو يقذف الرعب في قلوب الكفار الله ينصر باسباب لكن ومن نصر الا من عند الله - 00:45:58

الله سبحانه وتعالى هو القادر على ان يعطي بغير السبب المعهود كما اه رزق زكريا الولد وكما نجى او جعل النار بردا وسلاما على ابراهيم عليه السلام فليس هناك سبب يمضي او يحدث اثره الا بمشيئة الله. كما قال الله تبارك وتعالى عن السحر وما هو - 00:46:16  
وما هم بضایبن به من احد الا باذن الله وهو يقول هنا فان الخير لا موجب له الا مشيئة الله دي فائدة يا شباب. يعني دي تعتبر قاعدة ان الخير لا يدرك الا بمشيئة الله - 00:46:43

ليس للخير سبب موجب الا مشيئة الله. اما باقي الامور هي اسباب للخير مثل السعادة احيانا الانسان يعول على شيء في السعادة فتكون مصيبة فيه ويكون سببا للمصائب فلا موجب للخير والسعادة الا مشيئة الله. فما شاء كان ومن لم يشاً لم يكن. والمعوق له من العبد هو ذنبه - 00:46:57

يعني ان الخير من الله لا يعقه الا الذنب العبد لذلك طبعا ابن تيمية سيدرك هذا القول العظيم لعلي ابن ابي طالب لا يرجون عبد الا ربه ولا يخافن عبد الا ذنبه - 00:47:22

وهذا من احسن ما قيل من الكلام من احسن الكلام ما قاله علي رضي الله عنه القول المنسوب له ان هو قال لا يرجون عبد الا ربه يعني لا تعول في الرجاء على عملك الصالح او على اخلاقك او على ما - 00:47:41

من الخير. أ. عول فيه على الله تبارك وتعالى. ولا تخافن من شيء الا من ذنبك. لأن الذنب هو الذي يتسبب لك في المصائب في الدنيا والآخرة ابن تيمية هنا يقول ايه؟ والمعوق له يعني المعاوق للخير الذي يأتيك من عند الله هو الذنب - 00:47:58  
لذلك الشباب كان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم يستفتح خطبته فيقول نعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. لماذا يا شباب لأن شرور النفس هي الذنوب وهي التي يأتي عنها المصائب وهي السيئات. لفظ السيئات هنا مقصود به المصيبة. فلذلك ناسب جدا ان الانسان عند كل مصيبة - 00:48:16

ان يستغفر الله وان يعترف بأنه هو الذي ظلم نفسه قال وما كان خارجا عن قدرة العبد فهو من الله. يعني لو مصيبة او امر خارج عن قدرة العبد فهو من الله. شوفوا يا شباب - 00:48:40

من اعظم معاني القدر ان تعلم ان الله تبارك وتعالى لن يحاسبك على شيء خارج عن قدرتك في قاعدة كده تحفظها الله سبحانه وتعالى لن يحاسب عبده بشيء خرج عن علمه او عن قدرته - 00:48:54

كل ما تجهله ما لم تقصر في العلم به يعني وكل ما تعجز عنه فانت لست مسؤولا عنه امام الله. انما يحاسبك الله بقدر علمك وبقدر قدرتك واستطاعتك واضح يا شباب - 00:49:10

وهذه معاني عظيمة جدا لابد ان تفهمها. الله سبحانه وتعالى لن يسألك اين ولدت ومن ابوك ومن امك ومن اخوتك كل امر لا يدخل تحت قدرتك وعلمك فانك مدعور فيه بين يدي الله. اذا الاعتبار هنا بما انت مكلف به ومستطيع - 00:49:25  
هو عالم به قال وما كان خارجا عن قدرة العبد فهو من الله. وان كانت افعال العباد بقدر الله تعالى. لكن الله جعل فعل المأمور وترك المحظور سببا للنجاة والسعادة - 00:49:45

فشهادة التوحيد تفتح باب الخير والاستغفار من الذنوب يغلق باب الشر. دي والله يا شباب كلمات جميلة شهادة التوحيد تفتح باب الخير لماذا؟ لأنها تعترف ان الخير كله بيد الله - 00:49:57

واضح كده يا شباب؟ الخير بيديك والشر ليس اليك والاستغفار من الذنوب يغلق باب الشر. لأن الشر انتا يأتي بسبب الذنب واضح كده يا شباب؟ دي قاعدة عظيمة جدا. انك لما بتقول لا الله الا الله معناها ان الخير بيد الله - 00:50:13

ولما تستغفر من ذنبك فانك تغلق باب الشر. وباب الشر ما الذي يفتحه ذنبك ادي العبارة اود انكم انتم تقيدوها يا شباب قال ابن تيمية  
ولهذا ينبغي للعبد الا يعلق رجاءه الا بالله ولا يخاف من الله ان يظلمه - 00:50:31

فان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون بل يخافون ان يجزيهم بذنبه وهذا معنى ما روي عن علي رضي الله عنه انه  
قال لا عبد الا ربه ولا يخافن الا ذنبه - 00:50:49

ابن تيمية له رسالة جميلة جدا في شرح هذه الكلمة اه لماذا ينبغي للعبد الا يعلق رجاءه الا بالله ولماذا ينبغي للعبد ان يخاف من ذنبه؟  
لان الذنب يا شباب هو الذي يجلب المصائب - 00:51:03

واضح فهو بسبب من العبد ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك. السيئة هنا بمعنى المصيبة آآ ابن تيمية هنا  
نلاحظ انه جعل الرجاء لله وحده - 00:51:19

نعم يا شباب الرجاء كثير من الناس يستعمل كلمة ارجوك ارجوك لا الرجاء شباب هو عمل القلب. الرجاء عمل خاص بالقلب بعكس مثل  
الاستعانة فانها فيها قلب وفيها عمل للجوارح. الاستعانة والاستغاثة هذه امور الخوف. هذا له قد يكون للبشر - 00:51:33  
يعني مسلا آآ كما قال الله والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه او قال مثلا ذو القرنيين فاعينوني بقوة واضح او الاستغاثة  
فاستغاثة الذي هو من شيعته - 00:51:54

الاستغاثة فيها استغاثة لا تكون الا لله بالله. واستغاثة يمكن ان تكون بالشخص فيما يقدر عليه. كذلك الاستعانة اما التوكل  
والرجاء فهذه امور قلبية فلا يصح ان يصرفها العبد لغير الله - 00:52:07

يعني وان كان العبد يأخذ بالأسباب لكنه لا يتوكلا عليها ولا يرجوها. وانما يرجو ربه تبارك وتعالى هنا فائدة وهي ان الرجاء لا يكون الا  
آآ بالله تبارك وتعالى. وفي الحديث المرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم انه دخل على مريض فقال كيف تجدك - 00:52:23  
كيف تشعر؟ قال ارجو الله واخاف ذنبي. فقال ما اجتمعا يعني الخوف والرجاء في قلب عبد وفي مثل هذا الموطن الا اعطاء الله ما  
يرجو وامنه مما يخاف جميل جدا - 00:52:42

فالرجاء ينبغي ان يتعلق بالله ولا يتعلق بمخلوق ولا بقوة العبد. يعني لا تعلق رجاءك لا بنفسك ولا بمخلوق اخر اه ترجو اه اسبابه  
وترجو قوته. أ. يجعل رجاءك بالله - 00:52:56

ودي فائدة يا شباب عظيمة جدا ان كثير من الناس مثلا يعلق قلبه برجل غني او بمديره في العمل او بشخص لا فرق بين ان تأخذ  
بالأسباب وان تجتهد الا تترك سببا الا تأخذ به - 00:53:12

اما تعلق قلبك لا يكون الا بالله. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم استعن بالله ولا تعجز. يعني لا تعجز يعني لا تقصير عن سبب يمكنك  
القيام به. ومع ذلك لا تعقد قلبك على السبب - 00:53:27

اعقد قلبك بالله تبارك وتعالى وهو على كل شيء قدير فان تعليق الرجاء بغير الله اشراك. وان كان الله قد جعل لها اسبابا فالسبب لا  
يسْتقل بنفسه. بل لابد له من معاون ولا بد ان يمنع - 00:53:43

معارض له وهو لا يحصل ويبقى الا بمشيئة الله. يعني ايه يا شباب يعني ان السبب هو مجرد سبب. لكنه ليس موجبا. واضح؟ مثل  
مثلا يا شباب الله سبحانه وتعالى ارسل الرسل وانزل عليهم الكتب. وهذه الكتب جاءت باقوى الحجج. لكن مع ذلك ما كان الناس  
ليؤمنوا الا ان - 00:53:58

ما شاء الله لذلك يأتي النبي يوم القيمة وليس معه احد ليس معه واحد فقط مع انه جاء بآيات بينات. لماذا يا شباب؟ لان الموجب لكل  
هو اراده الله قال الله تبارك وتعالى وفي رأي هذه اقوى آية تبين معنى السبب - 00:54:22

ان السبب مهما كان قويا فانه لا يحدث اثرا الا بمشيئة الله. قال الله تبارك وتعالى ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلا الموتى وحضرنا  
عليهم كل شيء قبلها وفي قراءة قبلها - 00:54:42

ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله. يقول الله لانبائه الكرام والنبي محمد صلى الله عليه وسلم خاصة لما كان النبي صلى الله عليه وسلم  
يتأنى كيف يأتيهم بآيات بينات وهم لا زالوا على الكفر. وبين الله تبارك وتعالى ان ان اليمان - 00:54:58

بمشيئة الله يقول ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكانوا يطلبون ان تنزل اليهم الملائكة. وكلهم الموتى اخبرهم الموتى بالبعث وحشرنا عليهم كل شيء قبلها يعني رأوا كل شيء غيب عيانا رأوه عيانا باعينهم - 00:55:13

ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله فهذا يبين ان الاسباب مهما عظمت فانها اسباب الله سبحانه وتعالى قادر على ان يخلق بغير السبب المعهود قادر على ان يبطل اثر السبب - 00:55:29

كما ان الله اعطى مریم عليها السلام ووهبها عيسى بغير زوج وبغير بغا والله سبحانه وتعالى جعل النار برقا وسلاما على ابراهيم. فالله عطل اثر النار والله سبحانه وتعالى رزق مریم الولد - 00:55:44

واضح بغير زوج. فالله سبحانه وتعالى قادر على كل شيء. لذلك اذا كان ما دلالة هذا ان تعلق قلبك بالله تبارك وتعالى طيب ولهذا قيل الالتفات الى الاسباب شرك في التوحيد - 00:56:02

ومحو الاسباب ان تكون اسبابا نقص في العقل. والاعراض عن الاسباب بالكلية قبح في الشرع. هذه هذه ايضا جملة كقاعدة يا شباب. قاعدة عظيمة جدا الالتفات الى الاسباب شرك. يعني تعلق قلب الانسان بالاسباب شرك. في التوحيد. ومحو الاسباب ان تكون اسباب الانسان يترك الاخذ بالاسباب - 00:56:18

يفعله بعض الصوفية وبعض جهله العباد يتذرون الاخذ بالاسباب بناء على القدر بناء على ان ما ما قضى الله سيكون هذا في العقل ونقص في الدين. والاعراض عن الاسباب بالكلية قبح في الشرع - 00:56:38

واضح؟ لأن الشرع هو الذي علق الاشياء بالاسباب ولهذا قال تعالى فإذا فرغت فانصب والى ربك فارغب. يعني فامر بان تكون الرغبة اليه وحده وقال وعلى الله وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين - 00:56:54

القلب لا يتوكلا على من يرجوه. فمن رجا قوته او عمله او حالي او صديقه او قرباته او شيخه او ملكه او ما له ناظري الى الله كان فيه نوع توكل على ذلك السبب - 00:57:09

وما رجا احد مخلوقا او توكل عليه الا خاب ظنه فيه فانه مشرك يعني اي انسان يتتخذ من دون الله ندا يتعلق قلبه به يعني يرجوه من دون الله تبارك وتعالى ويعتقد قلبه عليه فانه يوكل اليه. قال الله تعالى واتخذوا من دون الله الة ليكونوا لهم عزاء. كلاما - 00:57:24

بعبادتهم ويكونون عليهم ضدا وابن تيمية ذكر هذا المعنى العظيم جدا واستدل له بقول الله ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتختطفه الطير او تهوي به الريح في من سحيق - 00:57:50

كما قال الله تبارك وتعالى ان تدعوه لا يسمعوا دعاءكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم. ويوم القيمة يكفرون بشرككم قال وكذلك المشرك يخاف المخلوقين ويرجوهم فيحصل له رعب. كما قال تعالى سلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما اشركوا بالله ما لم ينزل - 00:58:05

سلطانة الباء هنا سببية. بما يعني بسبب والخالص من الشرك يحصل له الامن يعني الاطمئنان. كما قال تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. وقد فسر النبي - 00:58:21

صلى الله عليه وسلم الظلم هنا بالشرك. ففي الصحيح عن ابن مسعود ان هذه الاية لما نزلت شق ذلك على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا اينا لم يظلم نفسه. فقال النبي صلی الله عليه وسلم انما هذا الشرك ولم تسمعوا الى قول العبد الصالح. ان الشرك لظلم عظيم. وقال تعالى ومن الناس من يتتخذ من دون الله اندادا - 00:58:36

كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله ولو بري الذين ظلموا اذ يرون العذاب ان القوة لله جمیعا وان الله شديد العذاب اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت منهم الاسباب - 00:58:53

وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرها فتبرأوا منهم كما تبرأوا منا. كذلك يربهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار. فيه دليل انهم تعلقوا قلوبهم بهذه الاصنام فتقطعت بهم الاسباب يوم القيمة ولم ينفعوهم بشيء - 00:59:06

وقال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلها. اولئك الذين يدعون ويبتغون الى ربهم الوسيلة

ايم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محظورا. يعني ان الله سبحانه وتعالى يقول هذه الاصنام او هؤلاء الاشخاص هؤلاء الاشخاص، الاشخاص، الذين تدعون - 00:59:24

من دون الله هم انفسهم عبيد لله يرجون رحمة الله ويخافون عذابه ولا يملكون كشف الضر لا عنكم ولا عن انفسهم ولا يملكون اي من حال الى حال ولهذا يذكر الله الاصح وبأمر بالا يعتمد علىها لحظة يا شباب - 00:59:44

يذكر الله الاسباب يبين انه ينصر بالريح وبالملائكة وبالجند لكن يأمرك الا يعقد قلبك عليها ولا يرجى الا الله. قال الله تعالى لما انزل الملائكة وما حمله الله الا شيء لكمه ولتطمئن: قوله لكم به. وما النص الا من: عند الله العزى الحكيم - 01:00:02

ان - 01:00:23 هنا في مسألة الاسباب يا شباب. يعني يبين اصلاً مهماً جداً وهو وجوب الالز بالاسباب وعدم الاعتماد على الاسباب بل توكلاً التوكلاً على الله تبارك وتعالى وكلاهما لا يصلح دعاء المسألة. فمن جعل مع الله لها اخر قعد مذموماً مخذولاً. والراجي سائل طالب فلا يصلح

اـهـ لـمـاـ بـيـقـطـعـ الـبـثـ يـعـنـيـ اـنـ مـاـ بـتـكـلـمـشـ فـاطـمـنـ يـعـنـيـ اـنـ شـاءـ اللـهـ مـشـ هـيـفـوـتـكـ ايـ حـاجـةـ اـنـ شـاءـ اللـهـ الـوـكـيلـهـمـاـ لـاـ يـصـلـحـ اـلـلـهـ لـاـ بـصـلـحـ اـلـلـهـ. فـمـنـ حـعاـ مـعـ اللـهـ الـهـاـ اـخـ قـاعـدـةـ مـذـمـوـمـاـ مـخـذـلـهـ لـاـ 01:00:49

المشرف الذي يستشرف بقلبه يعني يرجو بقلبه ما عند الناس وان لم ينطق به لسانه. والسائل هو الذي يسأل بلسانه. يبقى هنا فرق يا شباب من المشرف والسائل دع من الفهاد اشارة المشرف - 01:01:18

اه فهو يفرق هنا بين المشرف ان الانسان يتعلّق قلبه برجاء الخير من شخص ما والسائل الذي يسأل بلسانه فدي فائدة شباب التفريقي بين المشرف والسائل وفي الحديث الذي في الصحيحين عن ابي سعيد الخدري قال اصابتنا فاقه فجئت رسول الله صلى الله عليه

وسلم لاساله فوجده يخطب الناس وهو يقول ايها الناس والله - 01:01:34  
مهما يكن عندها من خير فلن ندخله عنكم. وانه من يستغنى يغنه الله. ومن يستعفف يعفه يصبره الله وما اعطي احد عطاء خيرا

فقط الاستغفار اهداه الله محبته ويرجع بمن يسرى اليه والاستغفار الا يسأل بلسانه اهدا الاستغفار غنيا بالله مستغليا عن الخلق الاستغفار الا يسأل ولهذا لما سئل احمد عن التوكل فقا . قطع الاستغفار اهدا يأتيك بشيء . فقيا له فما الحجة في ذلك - 16:02:01

وقال قول الخليل يعني ما الحجة في في هذا المعنى؟ قال قول الخليل لما جاءه جبرائيل لما قال له جبرائيل هل لك حاجة؟ هل لك حاجة؟ فقال جبرائيل أنا لك حاجة - 01:02:40

طبعاً هذا الأثر يا شباب أه من حيث الأساناد هو أثر ضعيف. لكن لكن المعنى المتضمن في صحيح وهو لا يعقد القلب إلا يعقد الإنسان  
قاله في الأعلى أه قال أه تهمة فيما يشهده مما يكتب: إن العبد في طلب ما ينفعه ودفع ما يضره لا يمحى قوله أه الله -

01:02:53

ووهذه الظلمات وان كنت وقعت فيها بذنبي فلن ينجيني منها الا انت. واضح يا شباب؟ يبقى كل هذا الاستطراد ليبيّنوا هذا ان قول  
الله اكمل الحمد لله رب العالمين

الا انت اه الست بينقطع ويرجع يعني، لكن انا لما بينقطع بيأتو، امامي، ان هو انقطع لا اتكلم يعني، ومثلاً هذا في، ومثلاً هذا ما في، منها - 01:03:29

الصحيحين عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا الله الا الله العظيم الحليم لا الله الا الله رب العرش العظيم. لا الله - 01:03:53

المفروض نزود احنا كلمة الا الله لا الله الا الله رب السماوات ورب الارض ورب العرش العظيم ان هذه الكلمات فيها تحقيق التوحيد  
وتأنه العبد آآ ربه وتعلق رجائه به وحده لا - [01:04:12](#)

وهي لفظ خبر يتضمن الطلب. لفظ خبر يتضمن الطلب. يعني لا الله الا الله هي متضمنة للطلب لأن معناها انه لا يملك قضاء حاجتي الا الله تبارك وتعالى قال ابن تيمية والناس وان كانوا يقولون بالسنته لا الله الا الله فقول العبد لها مخلصا من قلبه له حقيقة اخرى.  
وبحسب تحقيق التوحيد تكمل طاعته الله - [01:04:26](#)

يعني ان كل الناس يمكن ان ينطق بهذه الكلمة لكن يختلفون بما يقوم في القلوب. قال الله تعالى ارأيت من اتخذ الله هو اه فانت تكون عليه وكيله ام تحسب ان اكثراهم يسمعون او يعقلون - [01:04:50](#)  
منهم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا. فمن جعل ما يألهه هو ما يهواه فقد اتخذ الله هواه. اي جعل معبوده هو ما يهواه. وهذا حال المشركين الذين يعبد احدهم ما يستحسن - [01:05:02](#)

وهم يتخذون اندادا من دون الله يحبونهم كحب الله. ولهذا قال الخليل لا احب الافالين فان قومه لم يكونوا منكرين للصانع. يعني لم يكونوا منكرين ان الله خلقهم. ولكن كان احدهم يعبد ما يستحسن ويفعله كالشمس والقمر والكواكب - [01:05:16](#)  
والخليل بين ان الآفل يغيب عن عابده تحجبه عنه الحواجب فلا يرى عابده ولا يسمع كلامه ولا يعلم حاله ولا ينفعه ولا يضره ولا غيره  
بای وجه العبادة من يأفل؟ او يأفل؟ فكأنه يريد ان يقول هنا ابن تيمية يريد ان يقول معنى ان الانسان يقول لا الله - [01:05:33](#)  
هو متضمن لشهادة العبد ان ربه على كل شيء قادر. لذلك هو الذي يستحق ان يعبد ابن تيمية هنا سيستقرض في معنى الاخلاص هو استطراد طويل سببي معنا تقريبا عشرين صفحة. في الحديث عن الاخلاص. فلذلك نحن سنقرأه سريعا لانه - [01:05:55](#)

فيرأيي سهل يعني لا يحتاج تعليقا الاستفراد سببا من هنا في بيان اه معنى الاخلاص ومعنى لا الله الا الله. سيظل الى صفحة اتنين وستين قال ابن تيمية رحمة الله كلما حق العبد الاخلاص في قوله لا الله الا الله خرج من قلبه تأله ما يهواه. وتصرف آآ وتصرف عنه المعاصي والذنوب - [01:06:12](#)

يعني الانسان كلما كان مخلصا لله فان ذلك سبب لان يصرف الله عنه حتى الذنوب التي يهواها مين يا شباب؟ حتى لو كان الانسان قلبه معلقا بذنب معين يظن انه لا يستطيع ان ينفك عنه اذا اخلص لله وتعلق قلبه بالله فان - [01:06:33](#)

كرامة لاخلاصه يصرف عنه السوء ويصرف عنه المنكر والفحشاء استدل ابن تيمية بقول الله تبارك وتعالى عن يوسف كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. انه من عبادنا المخلصين او المخلصين كما في قراءة - [01:06:52](#)

يعني آآ انه هنا للتعليق. انه يعني لانه. فعل صرف السوء والفحشاء عنه بانه من عباده المخلصين. وهؤلاء آآ هو الذي قال آآ فيهم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان - [01:07:07](#)

يعني يا شباب الشيطان ليس له سلطان على العبد وليس له قوة لكنه يوسموس ويدعو اذا استجاب الانسان لوسوسته ودعائه فقد جعل الانسان للشيطان عليه سلطانا. لكن اساسا الشيطان ليس له علينا سلطان - [01:07:23](#)

قال الله تبارك وتعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. وقال الله تبارك وتعالى آآ وهو آآ يعني يتكلم عن سلطان الشيطان انما سلطانه على الذين يتولونه يعني لان الانسان استجاب له فقد - [01:07:42](#)

تمكنا الشيطان منه لما استجاب له. وقال الشيطان نفسه لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق وعدكم فاخلفتكم. وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجيبتم لي فلا - [01:07:57](#)

لوموني ولو مروا انفسكم يعني ان الانسان بطاعته للشيطان فقد جعل الشيطان عليه سلطانا. اما الشيطان في الأساس ليس له علينا سلطان قال الشيطان فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين وقد ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال لا الله الا الله مخلصا من قلبه حرمه الله على النار - [01:08:09](#)

فان الاخلاص ينفي اسباب دخول النار فمن دخل النار من القائلين لا الله الا الله لم يحقق اخلاصها المحرم له على النار بل كان في قلبه نوع من الشرك الذي اوقعه فيما ادخله النار. والشرك في هذه الامة اخفى من دبيب النمل. ولهذا كان العبد مأموما في كل صلاة ان -

قل اياك نعبد واياك نستعين معنى ايه يا شباب الكلام ده ان دخول النار على او التحرير على النار نوعان تحريم مؤبد يعني لن يدخل العبد النار ابدا او انه يدخلها يعذب ثم يخرج - 01:08:49

ابن تيمية يريد ان يقول من دخل من الموحدين النار فهذا لقلة توحيد انه فعل ما ينافي هذا التوحيد فعذب في النار واضح لأن طبعا يعني عقيدة اهل السنة ان من المسلمين من يدخل النار يعذب فيها ثم يخرج - 01:09:04

اوه الشيطان يأمر بالشرك والنفس تطيعه في ذلك فلا تزال النفس تلتفت اليه غير الله اما خوفا منه واما رجاء له فلا يزال العبد مفترا على تخليص من شوائب الشبر - 01:09:24

في الحديث الذي رواه ابن ابي عاصم وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الشيطان اهلكت الناس بالذنب واهلكوني بلا الله الا الله والاستغفار. فلما رأيت - 01:09:36

ذلك باثبتت فيهم الاهواء فهم يذنبون ولا يستغفرون لأنهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. فصاحب الهوى الذي اتبع هواه بغير هدى الله له نصيب من اتخاذ الله هو واه فصار فيه شرك اه شرك شرك منعه من الاستغفار - 01:09:46

يعني صار عنده هوى يستحسن فبذلك لا يستغفر. اما الانسان الذي يقع في الذنب بعدما يجاهد نفسه الا يقع فيه. فاذا وقع فيه ويعني عوض ذلك بالحسنات فهو لا يدخل في هذا الكلام - 01:10:03

وصاحب الهوى الذي اتبع هواه بغير هدى من الله له نصيب من اتخاذ الله هو واه فصار فيه شرك منعه من الاستغفار. واما من حقق التوحيد والاستغفار لابد ان يرفع عنه الشر. فلهذا قال ذو النون لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. ولهذا يقرن الله بين التوحيد والاستغفار في - 01:10:19

فاعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات. لا الله الا الله تفتح باب الخير. واستغفر الله تغلق باب وقال الا تعبدوا الا الله اني لكم منه نذير وبشير وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه. انظر الى استقراء الامام ابن تيمية - 01:10:39

والى جمعه النظائر اذا تكلم عن معنى فانه يطلق يعني عقله وقلبه في القرآن ليأتي بالشواهد التي يعني تبرز لك معاني في القرآن ربما تقرأ انت الآيات ولم تخرج لك هذه المعاني - 01:10:59

لو لم تعلم ان هذه نظائر يشبه بعضها بعضا وقال تعالى وادعا اخاهم هودا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره الى الى قوله ويا قومي استغفروا ربكم ثم توبوا اليه - 01:11:14

قال فاستقموا اليه واستغفروه وخاتمة المجلس سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك وان ان كان مجلس رحمة كان كالطابع عليه وان كان مجلس لغو كانت كفارة له. ابن تيمية هنا على ماذا يستدل يا شباب؟ يستدل على -

01:11:27

الاقتران بين شهادة التوحيد وبين الاستغفار وبين ان بينهما تكامل. فشهادة التوحيد تفتح باب الخير لأن العبد يقول ان العبد يقول يا رب لن ادرك خيرا الا منك. لا الله الا انت - 01:11:48

واستغفر الله يعني اسأل الله ان يزيل من نفسي ما كان سببا للشر. وهو معنى نحمده ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا وقد روي ايضا انها تقال في اخر الوضوء بعد ان يقال اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهد ان محمدنا عبده ورسوله. اللهم اجعلني من التوابين واجعل - 01:12:04

من المتطهرين وهذا الذكر يتضمن التوحيد والاستغفار فان صدره الشهادتان اللتان هما اصل الدين وجماعه. فان جميع الدين داخل في الشهادتين اذ مضمونهما الا نعبد الا الله وان نطیع رسوله والدين كله داخل في هذه - 01:12:30

في هذا في عبادة الله بطاعة الله وطاعة رسوله اه كل ما يجب او يستحب داخل في طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وقد روي انه كان يقول سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك - 01:12:48

وهذا كفارة المجلس فقد شرع في اخر المجلس وفي اخر الوضوء. وكذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يختتم الصلاة كما في

ال الحديث الصحيح انه كان يقول في اخر الصلاة. اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت. وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر. لا الله الا انت - [01:13:07](#)

ما هي الفكرة التي يستدل لها ابن تيمية شباب؟ يستدل ابن تيمية لماذا قرن ذو النون يونس عليه السلام في تضرعه لربه بان يكشف عنه الضر لماذا قرن بين شهادة التوحيد وبين الثناء على الله - [01:13:27](#)

وبكلمة سبحانك وبين ان ما هو فيه من المصيبة بسبب نفسه لان هذا يتضمن شهادة التوحيد والاستغفار شهادة التوحيد تفتح باب الخير والاستغفار يغلق باب الشر. يقول يا رب ما - [01:13:46](#)

كان فيه من مصيبة بسبب نفسي. ومع ذلك لن ينجيني منها الا انت وهذا قد قدم الدعاء وختمه بالتوحيد. لان الدعاء مأمور به في اخر الصلاة وختم بالتوحيد ليختتم الصلاة بافضل الامرين - [01:14:03](#)

هو التوحيد بخلاف ما لم يقصد فيه هذا يعني ما لم يقصد فيه مغفرة الذنب فان تقديم التوحيد افضل يعني عندنا الصلاة. الانسان يصلی فناسب ان يختتم ذلك بلا الله الا الله - [01:14:19](#)

لكن يonus كان مكروبا كان في كرب ف يريد ان يكشف كربه. فناسب هنا ان يقدم بالتوحيد وان ثم بالاستغفار لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. فابن تيمية هنا يبين لماذا يقدم الانسان - [01:14:35](#)

في الصلاة الاستغفار ويختتم بالتوحيد ولماذا عند كشف الضر يبدأ بالتوحيد ويختتم بالاستغفار. واضح يا شباب قال فان جنس الدعاء الذي هو ثناء وعبادة افضل من جنس الدعاء الذي هو سؤال وطلب - [01:14:55](#)

وان كان المفضول قد يفضل على الفاضل في موضعه الخاص بسبب وبأشياء اخرى كما ان الصلاة افضل من القراءة والقراءة افضل من الذكر الذي هو ثناء والذكر افضل من الدعاء الذي هو سؤال - [01:15:14](#)

ومع هذا فالفضول له امكانة وازمنة واحوال يكون فيها افضل من الفاضل. لكن اول الدين وآخره وظاهره وباطنه هو التوحيد واخلاص الدين كله لله هو تحقيق قول لا الله الا الله - [01:15:28](#)

ابن تيمية هنا يتكلم عن معنى الشباب وهو هل التوحيد افضل ام الاستغفار؟ هو يقول ان التوحيد افضل شهادة ان لا الله الا الله افضل لكن الاستغفار وان كان هو المفضول يعني غيره افضل منه وهو لا الله الا الله. لكن مع ذلك قد يكون هناك موضع يكون - [01:15:44](#)

الاستغفار فيه اولى ان يقدم. وقد يكون هناك موضع يكون الاستغفار فيه يؤخر. واضح؟ فيمكن مثلا آآ عبادة معينة تكون هي الافضل ومع ذلك يأتي موضع تكون فيه العبادة الاخرى افضل منها. وهكذا فالعبرة بالحال والزمان والمكان - [01:16:04](#)

وقد يكون العبد قويا على عبادة ويكون ضعيفا في عبادة اخرى فيقدم من العبادات ما هو يسير عليه وان لم يكن افضل من العبادة طيب آآ قال فان المسلمين وان اشترکوا في الاقرار بها فهم متفاضلون في تحقيقها تفاضلا لا نقدر ان نضبطه حتى ان كثيرا منهم يظنون ان التوحيد - [01:16:26](#)

المفروض هو الاقرار والتصديق بان الله خالق كل شيء وربه ولا يميزون بين الاقرار بتوحيد الربوبية الذي اقر به مشركون العرب وبين توحيد الالهية الذي دعاهم اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يجمعون بين التوحيد القولي والعملي. فان المشركون ما كانوا يقولون ان العالم آآ خلقه اثنان - [01:16:48](#)

ولا ان مع الله آآ ربيا ينفرد دونه بخلق شيء. بل كانوا كما قال الله ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله آآ وقال تعالى وما يؤمن اكثراهم الا بالله الا وهم مشركون - [01:17:08](#)

ابن تيمية هنا يا شباب يتكلم عن معنى مهم وهو ان الناس وان كانوا ينطقون بلا الله الا الله ويعملون بشيء منها لكنهم يتفاضلون في تحقيقها والعمل بها والاستقامة عليها - [01:17:23](#)

فهو هنا يبين ان من المشركون من كان يقر لله بانه الخالق والمدبر والرازق وانه يحيي ويميت. ومع ذلك كان لا يعبد الله او كان يشرك في عبادته هنا اوضح - [01:17:36](#)

خطاً مشهورا وهو ان بعض الناس وهو يشرح هذه المعاني يقول كان المشركون آآ موحدون توحيد الربوبية هذا في رأيي ليس دقيقا

لان توحيد الربوبية اللي هو الله هو الرب وهو الخالق وهو المدبر - [01:17:52](#)

كان المشركون عندهم نقص فيه ايضاً فكانت قلوبهم آآ تعقد على غير الله وتتوكل على غير الله وكانوا ليسوا مخلصين في العبادة لله تبارك وتعالى بل كانوا يظنون ان غير الله يملك كشف الضر ويملك جلب النفع كما كانوا ينذرون الى الله - [01:18:07](#)

يذبحون لها وبالتالي التعبير الدقيق هنا ليس ان تقول ان المشركون كانوا موحدين توحيد الربوبية. وانما تقول ان المشركون كان كثير منهم يقرؤن ان الله هو الخالق الله هو المدبر وان الله هو الرازق وان الله هو الذي يحيي ويميت. وان كانوا كذلك في هذا النوع [01:18:26](#) عندهم شيء من الشرك لأنهم كانوا يذهبون الى الاصنام

وينذرون لها رجاء ما عندها من خير وان تدفع ما بهم من الشر وبالتالي ليس قوله كان المشركون موحدين توحيد الربوبية ليس قوله [01:18:50](#) دقيقاً وانما الصواب ان تذكر ما ذكره القرآن -

عنهم انهم كانوا يشهدون ان الله هو الخالق وانه هو الذي يحيي ويميت نحو ذلك اما انهم كانوا يشهدون لله بالربوبية كاملة فليس صحيحاً آآ قال تعالى ومن يؤمن بالله وما يؤمن اكثراً به بالله الا وهم مشركون. وقال تعالى قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون [01:19:05](#) سيقولون لله. قل افلا تذكرون. قل من رب السماوات -

سبع ورب العرش العظيم سيقولون لله قل افلا تتقون قل من بيده ملکوت كل شيء وهو يجبر ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون. سيقولون لله قل فاني تسخرون و كانوا مع اقرارهم بان الله هو الخالق وحده يجعلون معه الية اخرى و يجعلونهم شفعاء لهم اليه. يعني وسائل شفعاء يعني وسائل - [01:19:28](#)

يعني يعني كأنهم واسطة بين المخلوق والخالق ويقولون ما نعبدهم الا يقربونا الى الله زلفي ويحبونهم كحب الله. اذا يا شباب لم يكونوا محققين للربوبية لأنهم لو حققوا الربوبية وحدوا الله في العبادة. لان اعتقاد الانسان ان ربه وحده هو الخالق والمدبر والرازق [01:19:48](#) وهو الذي يملك الضر والنفع يحمله الزام -

على الا يتوجه بقلبه وعبادته الا لله. ولا يطلب تفريح كربته الا من الله. فاذا توجه الى غير الله فهذا يدل على نقص آآ توحيده في الربوبية قال والاشراك في الحب والعبادة والدعاء والسؤال غير الاشراك في الاعتقاد والاقرار. كما قال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله انداداً يحبونهم كحب الله. فمن احب مخلوقا - [01:20:12](#)

كما يحب الله كما يحب الخالق فهو مشرك به قد اتخد من دون الله انداداً يحبونهم كحب الله. وان كان مقرأ بان الله خالقه. يعني [01:20:37](#) الاقرار بان الله خالقه هي مقدمة -

لكنها تستلزم اذا كان الله وحده الخالق فينبغي ان يكون وحده المعبود ولهذا فرق الله ورسوله بين من احب مخلوقاً لله وبين من احب مخلوقاً مع الله الاول يكون هو محبوبه ومعبوده. فالاول يكون الله هو محبوبه ومعبوده. الذي هو منتهي حبه وعبادته لا يحب [01:20:50](#) معه غيره. لكنه -

لما علم ان الله يحب انبئائه وعباده الصالحين احبهم لاجله. فهو يحب نحب النبي صلى الله عليه وسلم لان الله امرنا بحبه ولان الله يحب فحبنا للنبي صلى الله عليه وسلم تابع لحبنا لله تبارك وتعالى - [01:21:13](#)

لذلك عالمة حب النبي صلى الله عليه وسلم هو الاستقامة على امر الله. يقول ان كنتم تحبون الله فاتبعوني وكذلك لما علم ان الله يحب فعل المأمور وترك المحظور احب ذلك. فكان حبه لما يحبه تابعاً لمحبة الله وفرعاً عنه. هذه فائدة جميلة - [01:21:29](#) وداخلها فيه بخلاف من احب مع الله يجعله نداً لله يرجوه ويحافظه او يطيعه او يطيعه من دون من غير ان يعلم ان طاعته طاعة لله ويتخذوا شفيعاً له من غير ان يعلم ان الله يأذن له ان يشفع فيه. قال تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. ويقولون [01:21:45](#) هؤلاء شفعاءنا عند الله -

فهو يبين هنا انه ان هؤلاء يحبون مع الله لا يحبون الله فان كانوا يحبون لله فسيطرون الله تبارك وتعالى قال ابن تيمية وقال الله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم ارباباً من دون الله والمسيح ابن مريم. وما امرنا الا ليعبدوا الله واحداً لا الله الا هو سبحانه عما يشركون - [01:22:07](#)

وقد قال عدي بن حاتم النبي صلى الله عليه وسلم آما عبدوهم قال يعني ما عبدوهم يعني كيف كانت عبادتهم؟ قال احروا لهم الحرام فاطاعوهم وحرموا عليهم الحال فاطاعوهم. فكانت تلك عبادتهم - [01:22:28](#)

لو فكانت تلك عبادتهم ينفع الاثنين؟ اي اهم قال تعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله؟ وقال تعالى ويوم يعرض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا ويلتني ليتني لم اتخذ - [01:22:48](#)

فانة خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا قال فالرسول وجبت طاعته لانه من يطع للرسول فقد اطاع الله. فالحال ما حله والحرام ما حرم. والدين ما شرعه ومن سوى الرسول من العلماء والمشايخ - [01:23:01](#)

الامراء والملوك انما تجب طاعتهم اذا كانت طاعتهم طاعة لله وهم آما اذا امر الله ورسوله بطاعتهم فطاعتهم داخلة في طاعة الرسول هي دي فائدة يا شباب. ان طاعة الله وطاعة الرسول مطلقة. اما طاعة الامراء والحكام والملوك والشيوخ - [01:23:19](#)

هي طاعة مقيدة. يعني اذا امرنا بما هو طاعة لله فانك تطعهم ليس لانه تجب طاعتهم. ولكن لانهم امرنا بطاعة الله قال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. ابن تيمية هنا يا شباب يفسر الاية. فهذه فائدة تفسيرية - [01:23:39](#)

ولم يقل واطيعوا الرسول واطيعوا اولي الامر منكم بل جعل طاعة اولي الامر داخلة في طاعة الرسول وطاعة الرسول طاعة لله. يعني جعل طاعة الرسول طاعة لله. او يمكن ان تقول وطاعة الرسول طاعة لله. ينفع الاثنين - [01:23:59](#)

واعاد الفعل في طاعة الرسول دون طاعة اولي الامر. يعني لم يقل واطيعوا اولي الامر فانه من يطع الرسول فقد اطاع الله وليس لاحدا اذا امر الرسول بامر ان ينظر هل امر به الله؟ هل امر به الله ام لا - [01:24:15](#)

بخلاف اولي الامر يعني اذا جاءك امر من النبي صلى الله عليه وسلم لا يصح ان تقول انتظر حتى انظر هل امرني الله به ام لا بخلاف اولي الامر فانهم قد يأمرنون بمعصية الله فليس كل من اطاعهم مطينا لله بل لا بد فيما يأمرنون به ان يعلم انه ليس معصية لله وينظر - [01:24:30](#)

هل امر الله به ام لا؟ سواء كان هو كاتب اولي الامر. لا هي اولي الامر سواء كان اولي الامر من العلماء او الامراء ويدخل في هذا تقليد العلماء وطاعة امراء السرايا وغير ذلك. وبهذا يكون الدين كله لله. يعني ابن تيمية يقول - [01:24:49](#)

كل مطاع سوى الله ورسوله يعني غير الله وغير النبي صلى الله عليه وسلم يجب ان تنظر فيما يأمرك به قبل ان تطعه قال تعالى وقاتلواهم حتى لا تكون فتنه ويكون الدين كله لله. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما قيل له يا رسول الله الرجل يقاتل شجاعة ويقاتل حمية. ويقاتل - [01:25:06](#)

يقاتل ويرىء فاي ذلك في سبيل الله؟ فقال من قتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله ثم ان كثيرا من الناس يحب خليفة او عالما او شيخا او اميرا فيجعله ندا - [01:25:26](#)

اه وان اه وان كان قد يقول انه يحبه لله. ما هي دي ابن تيمية هنا سيدكلم عن الغلو. الغلو في الملوك والامراء والصالحين والشيوخ والمطاعين. قال فمن جعل غير الرسول تجب طاعته - [01:25:42](#)

في كل ما يأمر به وينهى عنه وان خالف امر الله ورسوله فقد جعله ندا. دي قاعدة يا شباب لو اي واحد جعل شخصا غير النبي صلى الله عليه وسلم تجب طاعته في كل ما يأمر به وينهى عنه وان خالف امر الله وامر رسوله - [01:26:01](#)

فقد جعله ندا طبعا وربما صنع بي كما تصنع النصارى بال المسيح ويدعوه ويستغث به وهذا هذا شباب موجود جدا سواء موجود من مشايخ يجعلونه للحكام الظلمة او موجود لمريدين يجعلونه لشيوخهم او لآوليائهم من الصوفية فانهم يعني تقريرا يعبدونهم من دون الله - [01:26:19](#)

واضح اه سواء بالعبادة الصريحة او في طاعتهم في معصية الله فهذا ايضا نوع من الشرك ربما صنع بهم كما تصنع النصارى بال المسيح ويدعوه ويستغث به ويوالي اولياءه ويعادي اعداءه اه مع ايجابه طاعته في كل ما يأمر به وينهى عنه ويحلله - [01:26:39](#)

ويحرمه ويقيمه مقام الله ورسوله فهذا من الشرك الذي يدخل اصحابه في قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا واصد حبا لله - [01:26:57](#)

واضح يا شباب طيب خالف التوحيد والاشراك يكون في اقوال القلب ويكون في اعمال القلب. اقوال القلب اللي هي الاعتقادات يا شباب واعمال القلب مثل المحبة والرجاء والتوكّل والخوف والاستعانة والاستغاثة. كل هذا اسمه اعمال القلب. فالفرق بين القول هو الاعتقاد - 01:27:09

اعتقاد ان الله واحد وان الله القادر وان الله آآ على كل شيء قدير وهكذا اللي هو الاعتقاد اما العمل فهو ايه كالحب والرجاء والتوكّل نحو ذلك ولهذا قال الجنيد التوحيد قول القلب والتوكّل عمل القلب - 01:27:29

واحد ابن تيمية يستدل عليهم بماذا؟ يستدل عليهم بالجنيد اه وهذا فيه دلالات منها انصاف ابن تيمية فالجنيد وان كان يخالف في اشياء ولا يرضها ابن تيمية لكن آآ مع ذلك له اقوال حسنة وهو من احسن من وصف بالتعبد وآآ التصوف - 01:27:46  
ولذلك هو يستدل به عليهم وكذلك فيه دلالات وهي تقرير المخالف ومحاولة حسن الاستدلال له ومحاولة تقريره والرحمة به اراد بذلك التوحيد الذي هو التصديق فانه لما قرنه بالتوكّل جعله اصله واما افرض لفظ التوحيد فهو يتضمن قول القلب وعمله والتوكّل من تمام التوحيد - 01:28:07

ابن تيمية ايضا سيسطرد استطرادا اخر وهو اللي هي الالفاظ عند الاقتران وعند الانفراد قلنا يا شباب ان هناك الفاظ اه عند الانفراد تدل على معاني كثيرة عند الانفراد. واما قرن بها غيرها - 01:28:32

اما قرن بها غيرها فانها يكون لها دلالتها الخاصة كما مسلا كما قلنا الایمان والاسلام. سيذكر ابن تيمية هذا واحنا نحاول نقرأه سريعا. وهذا كلفظ الایمان فانه اذا افرد دخلت فيه الاعمال الباطنة والظاهرة. وقيل الایمان قول وعمل اي قول القلب يعني اعتقاد القلب - 01:28:48

واللسان وعمل القلب والجوارح. عمل القلب مثل الخوف والرجاء والخشية. وعمل الجوارح معروف. يعني حركات الصلاة. وان كان الصلاة فيها باطن وظاهر مسلا ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه الایمان بضم وستون شعبة - 01:29:07

معناها قول لا الله الا الله وادناها اماتة الاذى عن الطريق والحياة شعبة من الایمان. ده يدل على تضمن الایمان للعمل وقال تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتبوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اوئلک هم الصادقون. يعني هم الصادقون في ادعائهم انهم مؤمنون - 01:29:23

هو وهم هنا على قول وعمل آآ قال تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واما تلية عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اوئلک هم المؤمنون حقا. وايضا في العمل - 01:29:39

وقال انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله واما كانوا معه على امر جامع لم يذهبوا حتى يستأذنوه قال والایمان المطلق يدخل فيه الاسلام كما في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لوفد عبد القيس امركم بالله وحده اتدرون ما الایمان بالله - 01:29:56

امركم بالایمان بالله اتدرون ما الایمان بالله؟ شهادة ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله واقام الصلاة وایتاء الزكاة ينفع اقام الصلاة او اقام الصلاة وایتاء الزكاة وان تؤدوا الخمس من المفمن. يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم فسر الایمان بالعمل - 01:30:14

واضح؟ كما فسر به الاسلام هذا يدل على ان الایمان يتضمن القول للاعتقاد يعني والعمل ولهذا قال من قال من السلف كل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمنا طبعا هو المقصود هنا كل مؤمن مسلم يعني لان الایمان يتضمن الاسلام لكن بعض السلف الذين قالوا وليس كل مسلم مؤمنا يقصد ليس كل - 01:30:33

من يدخل في دين الاسلام يكون حق الایمان. واضح؟ لكن معروف انه لا ايمان الا باسلام ولا اسلام الا بایمان. يعني اي انسان مسلم لابد ان يكون له قدر من الایمان وان لم يكن عنده كل الایمان - 01:30:57

اما اذا قرن لفظ الایمان بالعمل الصالح او قرن لفظ الایمان بالعمل الصالح او بالاسلام فانه يفرق بينهما ابن تيمية يقول لك لفظ

الايمان وحده يدل على الاسلام ويدل على العمل الصالح - 01:31:11

لكن اذا قيل مثلا ان الذين امنوا وعملوا الصالحات وهنا يمكن ان تقول قولين يمكن ان تقول ان الايمان هنا يقصد به الايمان الباطن والعمل الصالح العمل الظاهر. ويمكن ان تقول ان الايمان يقصد به كل الايمان - 01:31:24

ايمان وعطف عليه العمل الصالح من باب عطف الخاص على العام يمكن ان تقول هذا ويمكن ان تقول هذا الله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات وهو في القرآن كثير. وكما في قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح لما سأله جبريل عن الاسلام والايامن والاحسان النبي صلى الله عليه وسلم يعني ايه - 01:31:39

اه ذكر الاسلام وذكر الايمان خلينا نقرأها سريعا ما فيش مشكلة. فقال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة. وآتصوم رمضان وتحجج البيت - 01:31:58

قال فما الايمان؟ قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث والبعث بعد الموت وتؤمن بالقدر خيره وشره قال فما الاحسان؟

قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك - 01:32:13

فرق في هذا النص بين الاسلام والايامن لما قرئ بين الاسمين. وفي ذلك النص ادخل الاسلام في الايمان لما آآ افرد بالذكر واضح؟ يعني في النص اللي هو امركم بالايامن بالله اتدرون ما الايمان بالله؟ ادخل فيه الاسلام. لكن لما ذكر لفظ الاسلام مع لفظ الايمان فرق بين - 01:32:24

ليلة اللفظية يبقى الخلاصة يا شباب ان هناك من الالفاظ ما اذا اجتمع انفرج كل واحد منهمما بخاسته اذا انفرد اجتمعا. يعني اذا انفرد اللفظ فانه يدل على باقي المعاني بدلالة اللزوم. يعني يلزم منها باقي المعاني - 01:32:43

طيب وكذلك لفظ العمل فان الاسلام المذكور هو من العمل والعمل الظاهر هو موجب ايمان القلب. موجب يا شباب نشكلها في فرق بين الموجب والموجب الموجب هو السبب والموجب هو النتيجة. فهو يقول هنا والعمل الظاهر هو موجب. يعني هو نتيبة ايمان القلب ومقتضاه - 01:33:02

فاما حصل ايمان القلب حصل ايمان الجوارح ضرورة وايمان القلب لابد فيه من تصديق القلب وانقياده. والا فلو صدق قلبه بان محمد رسول الله وهو يبغضه ويحسده استكبر عن متابعتي لم يكن قد امن. ابن تيمية هنا يقول بالالتزام بين التصديق وعمل القلب. فاما صدق الانسان ان مهدا - 01:33:24

آآ رسول الله صلى الله عليه وسلم يجب عليه او يلزم من ذلك ان يحبه وان يطاعه والا يستكبر عن عبادته هو يتكلم عن التلازم بين القول والعمل والايامن وان تضمن التصديق فليس هو مرادفا له - 01:33:44

يقال لكل مصدق بشيء انه مؤمن به. فلو قال انا مم آآ اصدق بان الواحد نصف الاثنين وان السماء فوقنا والارض تحتنا. ونحو ذلك مما يشاهده الناس ويعلمونه لم يقل لهذا انا مؤمن بذلك. بل لا يستعمل الا فيما آآ اخبر - 01:34:00

فيما اخبر بشيء او فيما اخبر بشيء من الامور الغائبة كقول اخوه يوسف وما انت بمؤمن لنا ان شاء الله سيأتي تفاصيل دلالة لفظ الايمان حينما آآ نتكلم عن باب الايمان لما نأتي لشرح آآ كتاب الايمان الاوسط لابن تيمية ان شاء الله. لكن بكلمة مختصرة ابن تيمية يربى ان يفرق بين لفظ التصديق - 01:34:17

وبين لفظ الايمان ان التصديق كانه بمعنى المعرفة والايامن هو معرفة وزيادة كأنه معرفة والتزام ويفرق ايضا بين اللفظين ان الايمان يكون بالأخبار عن الغائب. لأن الايمان فيه معنى ائتمان المخبر - 01:34:40

يعني ايه يا شباب يعني اذا اخبرك انسان بخبر وانت لم تشاهد هذا الشيء الذي اخبرك به ثم صدقت انت بوجود هذا الشيء بناء على خبر هذا المخبر فهذا معناه انك تستأمن هذا المخبر تأتمنه على هذا الخبر - 01:34:57

لذلك الايمان يكون بما اخبرت به من الغيبات. واضح يا شباب تصور لو ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء بالجنة والنار امام الناس لا يمكن ان يكفر به احد لانه هنا لا يكون ايمانا بالغيب يكون امرا مشاهدا - 01:35:17

وانما الايمان ان تأتمن نبيك فيما اخبرك به عن الله هذا هو معنى الايمان. فالايامن فيه معنى الائتمان لذلك قال مثلا قال اخوه يوسف

لابيهم وما انت بمؤمن لنا. كثير من الناس يفسرها ما انت بمصدق لنا. هذا ليس دققا. لماذا - [01:35:34](#)

لأنهم هنا اخبروه عن شيء لم يشهده اخبروه انهم لما ذهبوا بيوسف اكله الذئب قالوا وما انت بمؤمن لنا يعني انت لا تأتمننا على خبر نخبرك به يعني انت لا تأتمننا - [01:35:52](#)

واضح كده؟ فكان الايمان فيه الاخبار عن الغائب اوضحها لكم باية اخرى في سورة التوبه قال الله سبحانه وتعالى يعتذرون اليكم اذا رجعتم اليهم. يعني الناس الذين جبنوا عن الغزوة - [01:36:10](#)

يعتذرون الى المؤمنين فيقولون ملش احنا ببيوتنا كانت عوره. واحنا كنا يعني لا نستطيع الجهاد الله تبارك وتعالى يعتذرون اليكم اذا رجعتم اليهم اه قل لا تعذروا لن نؤمن لكم - [01:36:27](#)

قد نبأنا الله من اخباركم. يعني لن تأتمنكم على هذا الخبر. كنا تأتمنكم قبل ذلك لأننا لم نكن نعلم كذبكم. فلما علمنا انكم كذبة في ادعائكم انكم لستم مستططعين او عندكم مثلا عذر - [01:36:43](#)

صرنا لا تأتمنكم واضح كده؟ لا تعذروا آآ يعني لأننا عرفنا انكم كذبتم علينا. فالائتمان يا شباب او الايمان معناها ان تصدق آآ بخبر غائب. لذلك يا شباب اذا عاين الكفار النار او عاينوا عذاب الله لا يقبل ايمانهم - [01:37:00](#)

لذلك قال الله سبحانه وتعالى لفرعون لما قال امنت انه لا الله الا الذي امنت به بنو اسرائيل وانا من المسلمين قال يعني بعد ان عاينت؟ وقال الله وتعالى فلما رأوا بأسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يكن ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا - [01:37:22](#)

اذا اول صفة ذكرها الله للمؤمنين في سورة البقرة الذين يؤمنون بالغيب معنى الايمان ما معنى الايمان؟ معنى الايمان ان تأتمن نبيك فيما اخبرك به عن الله فهذا هو معنى الايمان - [01:37:41](#)

لذلك ابو ابراهيم عليه السلام لما يرى النار ويعان العذاب يقول اليوم لا اعصيك لا يقبل ايمانه. لماذا الشباب لانه عاين العذاب فلم يعد مؤمنا يعني لم يعد مؤمنا لابراهيم في خبره. وانما امن بوجود النار ليس اعتمادا على خبر ابراهيم - [01:37:56](#)

وانما اعتمادا على عينه التي رأى بها. واضح يا شباب؟ فهذا يفرق بين التصديق والايمان. وهناك وجوه اخرى للتفريق لكن يعني يمكن ان نكتفي بهذا يعتذرون اليكم اذا رجعتم اليهم قل لا تعذروا لن نؤمن لكم قد نبأنا الله من اخباركم - [01:38:16](#)

كقول اخوة يوسف وما انت بمؤمن لنا انهم اخبروه بما غاب عنه. وهم يفرقون بين من امن له وامن به. فالاول يقال للمخبر والثاني يقال للمخبر به يعني امن للخبر وامن للمخبر. امن بالخبر وامن للمخبر. يعني مثلا لما النبي الكريم صلى الله عليه وسلم يخبرنا بشيء في الجنة - [01:38:35](#)

فنحن نؤمن للنبي. يعني تأتمن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم على خبره. ونؤمن بالخبر. يعني نؤمن ونصدق بما تضمنه الخبر قال وما انت بمؤمن لنا وقال تعالى وما امن لموسى الا ذرية من قومه. وقال تعالى ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن قل اذن خير

لكم يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين. يعني ياتمن المؤمنين على اخبار - [01:38:58](#)

طبعا هذا القول قاله آآ ضعاف الايمان وقاله المنافقون قالوا آآ يعني نحن نضحك على هذا النبي فنقول له انت عندنا اعذار وليس عندنا اعذار فنحن نضحك عليهم يعني يقولون هو اذن - [01:39:23](#)

يسخرون من سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يقولون اذن يعني يصدق كل ما يقال له. فالله سبحانه وتعالى يقول انت تنتقصونه بذلك هي كمال. هو يؤمن بالله ويؤمن للمؤمن - [01:39:38](#)

يمين يعني يحسن الظن بالمؤمنين فيأتمنهم على اخبارهم فرق بين ايمانه بالله وايمانه للمؤمنين لأن المراد يصدق المؤمن اذا يصدق المؤمن اذا اخبروا اذا اخبر اخبروه يعني المفروض يصدق المؤمنين اذا اخبروه. واما ايمانه بالله فهو من باب الاقرار به - [01:39:48](#)

ومنه قوله تعالى عن عن فرعون وملأه انؤمن لبشرين مثلنا؟ يعني فرعون قال انؤمن لبشرين مثلنا؟ اي نقر لهما ونصدقهما ومنه قال آآ قول افتقطمعون طبعا هذا قول الكفار افتقطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم - [01:40:07](#)

لمون ومنه قوله تعالى فامن له لوط وقال اني مهاجر الى ربي. ابن تيمية يريد ان يقول ان الايمان يتعدى بالباء ويتعدى باللام يتعدى

بالباء للإيمان بالخبر. واضح كده؟ ويمكن ايضا ان يكون للإيمان بالله او ملائكته وكتبه ورسله. عادي يمكن ان تقول امنت بالله

وبملائكتي - 01:40:25

لكن امنت له ايضا تأتي بمعنى انني اتمنته او صدقته او اتبعته قال المؤمنون بالغيب وقال امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله - 01:40:44

وقوله ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبىين اي بذلك ومثل هذا في القرآن كثير. والمقصود هنا ان لفظ الائمان انما يستعمل في بعض الاخبار وهو مأخوذ من الامن. كما ان الاقرار مأخوذ من قارة فالمؤمن صاحب امن. كما ان المقر صاحب اقرار - 01:40:59

آآ فلا بد في ذلك من عمل القلب بموجب تصديقه. فاذا كان عالما بان مهدا رسول الله ولم يقتنع بذلك حبه وتعظيمه. بل كان يبغضه ويستكبر عن اتباعه فان هذا ليس بمؤمن بل هو كافر. يعني ابن تيمية يريد ان يبين شباب - 01:41:19

التلازم بين الائمان والتصديق والاتباع فكل من امن بالنبي صلى الله عليه وسلم ولم يحبه ولم اه يطعه واستكبار عن عبادته فليس بمؤمن ولا ومن هذا الباب كفر ابليس وفرعون واهل الكتاب الذين يعرفونه كما يعرفون ابناءهم وغير هؤلاء - 01:41:36  
فان ابليس لم يكذب خبرا ولا مخبرا. بل استكبار عن امر ربها ابن تيمية يريد ان يقول كما ان الائمان ليس منحصرا في التصديق فكذلك الكفر ليس منحصرا في التكذيب - 01:41:57

كما ان الائمان هو قول وعمل فكذلك الكفر يكون بالقول ويكون بالعمل ويكون بالتكذيب ويكون بالتولى عن الطاعة ويبين ان اليهود لم يكذبوا خبرا وانما تركوا اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. وكذلك - 01:42:11

كانوا يعرفون ابناءهم وابليس كفر لانه استكبار عن الطاعة. اذا كما ان دى الخلاصة يا شباب كما ان الائمان لا ينحصر في مجرد المعرفة والتصديق. فكذلك الكفر لا ينحصر في التكذيب. بل كذلك يكون الكفر بالعمل - 01:42:27

يمكن ان يقوم الانسان بعمل ويكره. واضح طيب قال الله تبارك وتعالى آآ عن قوم فرعون وحدوا بها واستيقنها انفسهم ظلما وعلوا. يعني مع انهم عالمين لكن كفرهم كان من باب الجحود - 01:42:45

استكبار قال موسى له يعني قال موسى لفرعون لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السموات والارض بصائر وقال تعالى الذين اتبناهم الكتاب يعرفون ابناءهم كما يعرفون ابناءهم قال ابن تيمية فمجرد علم القلب بالحق ان لم يقتنع به عمل القلب بموجب علمه مثل آآ مثل محبة القلب له - 01:43:01

وابداع القلب له او او مثل محبة القلب وابتاع القلب له لم ينفع صاحبه. بل اشد الناس عذابا يوم القيمة. عالم لم ينفعه الله بعلمه قاعدة يا شباب ان مجرد العلم بالحق ان لم يقتنع معه عمل القلب - 01:43:24

و عمل الجوارح فهذا يدل على ان ايمان القلب ليس صحيحا. واضح يا شباب فاذا لابد من العلم والعمل وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع ونفس لا تشبع ودعا لا يسمع وقلب لا يخشى - 01:43:44

ولكن الجهمية ابن تيمية هنا سيسطرد هو يبين ان الائمان قول وعمل واضح؟ سيسطرد هنا ابن تيمية ليبين خطأ بعض الفرق التي ضلت في هذا الباب. قال ولكن الجهمية ظنوا من الجهمية يا شباب الجهمية هم جماعة. يعني هم فرقة - 01:44:01  
لهم اخطاء آآ وضلالات في ابواب الاعتقاد. لهم ضلال في باب الائمان فهم مرحلة في باب الائمان وضلال في باب القدر فهم جبرية ان العبد ليس له قدرة ولا مشيئة حقيقة على فعله - 01:44:20

وكذلك في باب الصفات فانهم معطلة يعطلون الله عن اسمائه وصفاته وافعاله. فلهم ضلالات كثيرة. وطبعا اساسهم يعني كان الجعد ابن درهم ثم الجهم ابن صفوان هو الذي اخذ عنه ونسب اليه المذهب - 01:44:35

ولكن الجهمية ظنوا ان مجرد علم القلب وتصديقه هو الائمان يعني حصر الائمان في مجرد المعرفة يا شباب وان من دل الشرع على انه ليس بمؤمن يعني لو جاء نص فيبين ان شخصا ما كفر مثل ما قال الله سبحانه وتعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالثهم - 01:44:49

ثلاثة او مثلا لا تعذرؤا قد كفرتم بعد ايمانكم لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح قالوا ومن دل الشرع على انه ليس بمؤمن فان ذلك يدل على عدم علم قلبه - 01:45:09

وهذا من اعظم الجهل شرعا وعقلا. طبعا ده كلام ابن تيمية هم كلامهم خلص عند كلمة علم قلبه. ما معنى الكلام يا شباب هم حصروا الايمان في المعرفة معرفة القلب - 01:45:21

قالوا طب احنا قلنا لهم طيب كيف هذا؟ القرآن يكفر اشخاصا باقوال قالوها وافعال فعلوها. واضح؟ قالوا لا هذا ليس هو سبب الكفر وانما هو دليل على انتفاء الايمان الباطن - 01:45:34

وهم لا يجعلون اي سبب للكفر الا انتفاء التصديق من القلب. اما باقي الامور التي حكم الشرع بکفر فاعلها فهم يرجعون ذلك الى انتفاء تصديق القلب. المختصر يا شباب انهم لما حصروا الايمان في تصدق القلب - 01:45:50

اسروا الكفر في تكذيب القلب وقالوا ان كل عمل حكم الشرع بأنه کفر فهو ليس کفرا لكنه دليل على انتفاء ايمان القلب واضح؟ ان شاء الله سنتتوسع في هذا كثيرا في درس الايمان - 01:46:09

قال ابن تيمية وحقيقة توجب هو طبعا هو الكلام هنا لازق في بعضه. يعني داير في بعضه آآ افصل انت حقيقته توجب وحقيقة توجب توجب التسوية بين المؤمن والكافر لهذا اطلق وكيع بن الجراح واحمد بن حنبل وغيرهما من الائمة کفراهم بذلك. يعني کفروا الجهمية - 01:46:26

تكذيبهم للقرآن وحصرهم الايمان في آآ مجرد المعرفة قال فان من المعلوم ان الانسان يكون عالما بالحق وابغضه لغرض اخر. ان يمكن للانسان ان يكون عالما بالحق ويكون کارها له عادي. قال الله سبحانه وتعالى ذلك بأنه مستحب الحياة الدنيا على الآخرة - 01:46:44  
هو قوم نوح تركوا اتباع نوح عليه السلام لكونهم يكذبون لأنهم ائم من لك واتبعك الارذلون؟ يعني تركوا اتباعه تكرا. واضح يا شباب اذا آآ اسباب الضلال لا تتحصر في الجهل. بل ان آآ تقريبا كل من ذكرهم الله سبحانه وتعالى من الكفار في القرآن - 01:47:05  
كانوا عارفين بالحق وكانوا عالمين به لكنهم تركوا اتباعه اما حبا في الدنيا او استكبارا وانفا كما قال الكفار آآ للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم انسجد انسجد لما تأمننا - 01:47:27

وقال بعضهم انهم آآ آآ يعني قال بعض الكفار انهم لبسين مثلنا اللي هم قوم نوح يعني قالوا قوم موسى نؤمن ببسين مثلنا هذا باب التكبر. قالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القربيتين عظيم - 01:47:41

اذا کفر هؤلاء كان من باب اتباع الهوى. هرقل هرقل الذي صدق قلبه بان مهدا رسول الله. ومع ذلك ترك اتباعه خوفا على جاهه اذا الكفر لا ينحصر في التكذيب وانما يكون كذلك آآ ترك الاتباع - 01:47:57

آآ قال فيليس كل من كان مستكبرا الحق يكون غير عالم به. لا ممكن يكون عالم ويکفر. وحينئذ فالايمان لابد فيه من تصدق القلب وعمله وهذا معنى قول السلف الايمان قول وعمل. يعني اعتقاد وعمل - 01:48:17

يعني ناتج عن هذا الاعتقاد ثم انه اذا تحقق القلب بالتصديق والمحبة التامة المتضمنة للارادة لزم وجود الافعال الظاهرة فان الارادة الجازمة اذا اقترنت بها اذا اقترنت بها القدرة التامة لزم وجود المراد قطعا. دي قاعدة يا شباب - 01:48:32

فان الارادة الجازمة اذا اقترنت بها القدرة التامة لزم وجود المراد قطعا. يعني ايها يا شباب الانسان لما بيفعل بقدرة وارادة. انا مثلا دلوقتي ممكن اكون قادر على شيء ولا اريده. انا الان قادر ان انا اقوم اصلي الضحى - 01:48:53

لكني لا اريد الان ان انا اصلي الضحى. اذا لن اصلي واضح؟ طيب انا اريد ان اطير هذه ارادة. واضح؟ لكن ليس عندي القدرة. فلن يتم الفعل اذا الفعل يتم بقدرة وارادة. واضح يا شباب؟ فاذا علم الانسان احد هذين فانه لا يستطيع القيام. يمكن ان يكون - 01:49:10  
وليس مريدا ويمكن ان يكون مريدا وليس قادر. تأمل قول الله تبارك وتعالى وهو يذكر حال الذين تکروا عن السجود له في الدنيا.

قال الله تبارك وتعالى يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون - 01:49:32

خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون. يعني ايها يا شباب يعني ربنا يقول يوم القيمة يريدون ان يسجدوا فلا يستطيعون. اذا عندهم ارادة لكن ليس عندهم قدرة - 01:49:54

قال سبحانه وتعالى وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون. كان عندهم قدرة في الدنيا وليس عندهم ارادة. وهذا يؤكد ان انما يتم بقدرة وارادة. فابن تيمية يقول يمتنع ان يكون قلب العبد - [01:50:11](#)

به ايمان حق وصدق وحب لليمان والطاعة. والعبد قادر على ان يبعد الله ثم يترك العبادة. هذا لا يمكن لا يوجد اذا وجد ايمان صحيح في القلب يجب ان يظهر ذلك على الجوارح كما في الحديث ان في الجسد مضافة اذا صلحت - [01:50:28](#)  
الجسد كله فكيف يكون قلب الانسان صالح ولا يظهر ذلك على قوله وعمله؟ هذا لا يمكن ابدا. واضح طيب ان شاء الله ممكن نهفي صفحة واحدة يعني كده نبقى احنا اكملنا ساعتين - [01:50:48](#)

قال وانما ينتفي وجود الفعل لعدم كمال القدرة او لعدم كمال الارادة والا فمع كمالهما هو كاتب كمالها لا هي كمالهما والا فمع كمالهما يجب وجود الفعل الاختياري. الفعل الاختياري اللي هو بارادة الانسان يعني - [01:51:04](#)

فاما اقر القلب اقرارا تاما بان محددا رسول الله واحبه محبة تامة دي النتيجة امتنع مع ذلك الا يتكلم بالشهادتين مع قدرته على ذلك. لكن ان كان عاجزا لخرس ونحوه او لخوف ونحوه لم يكن قادرها على النطق بها - [01:51:23](#)

هذا حال اخر ابن تيمية في خلاصة قوله يريد ان يقول اذا قام بالقلب ايمان صحيح ومحبة لهذا الایمان وجب ان يظهر ذلك على اللسان والجوارح قال ابن تيمية وابو طالب ابن تيمية سيدرك امثلة - [01:51:39](#)

لمن آآ كانوا كفروا وكان كفراهم ليس من جهة الجهل واما وانما من جهة الهوى انا وابو طالب وان كان عالما بان محددا رسول الله وهو محب له فلم تكن محبته له لمحبته لله - [01:51:56](#)

يعني كان ابو طالب يحب النبي صلى الله عليه وسلم لقربته او يحبه حبا شخصيا. لا يحبه لله. واضح؟ والا لو كان احبه لله لاتبعه بل كان يحب لانه ابن اخيه فيحبه لقربة واذا احب ظهوره فلما يحصل له بذلك من الشرف والرياسة؟ يعني اذا احب ان ينصر - [01:52:12](#)

يعني اذا احب ابو طالب ان ينصر النبي صلى الله عليه وسلم فانه يحب ذلك لشرف نفسه. واضح كده؟ فاصل محبوبه هو الرئاسة واضح فلهذا لما عرض عليه يعني لما عرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم الشهادتين عند الموت رأى ان بالاقرار بها زوال دينه الذي يحب - [01:52:32](#)

يعني هو يحب دين المشركين. فكان دينه احب اليه من ابن اخيه فلم يقر بها. فلو كان يحبه لانه رسول الله كما كان يحبه ابو بكر يعني يريد ابن تيمية ان يقول - [01:52:53](#)

ان واحد هيقول له طيب ما هو ابو طالب كان يحب النبي صلى الله عليه وسلم لانه رسول الله. يقول له نعم. ابو طالب كان عالما انه ان محمد رسول الله لكنه لم يكن يحب النبي صلى الله عليه وسلم لانه رسول الله - [01:53:08](#)

الله والا لكان تبعه. انما ابو بكر كان يحب النبي صلى الله عليه وسلم لانه رسول الله. واضح يا شباب؟ فابن تيمية هنا يستدل على نفس الفكرة ان الانسان قد يكون عالما بالحق ولا يتبع هذا الحق. فالعلم بالحق لا يستلزم اتباع الحق - [01:53:18](#)  
هو يصف هنا ابا ابا بكر رضي الله عنه آآ يقول الله تبارك وتعالى وسيجنبها اللاتى الذى يؤتى ماله يتذكى وما لاحظ عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه - [01:53:36](#)

اعلى ولسوف يرضى. وكما كان يحبه سائر المؤمنين كعمر وعثمان وعلي. وغيرهم لنطق بالشهادتين قطعا. يعني لو كان ابو طالب يحب النبي صلى الله عليه وسلم كحب هؤلاء الصحابة له لنطق بالشهادتين قطعا. لكنه ابى رفض تخيل واحد روحه - [01:53:46](#)

يعني في اخر رقم ومع ذلك لم ينطق الشهادتين كيف يكون هذا مؤمنا؟ كيف يكون مؤمنا؟ النبي صلى الله عليه وسلم يقول له يا عم قل كلمة احاج لك بها عند الله فابى - [01:54:06](#)

ثم قال هو على ملة آآ عبدالمطلب يعني مات على ملة المشركين وكان اه فكان حبه حبا مع الله لا حبا لله ولهذا لم يقبل الله ما فعله من نصر الرسول ومؤازرته. لماذا يا شباب؟ لانه لم يفعل ذلك لله - [01:54:21](#)

و فعل خير فيه فرق بين فعل الخير وبين العمل الصالح الله تبارك وتعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقه او معروف او اصلاح بين الناس هذا خير - 01:54:39

ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما. اماطة الاذى عن الطريق خير. الصدقة خير. قول الحق خير. الاصلاح بين الناس خير لكن ليس كل خير يكون عملا صالحًا باقصد وجه الله - 01:54:52

كما قالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها عن ابن جدعان قالت يا رسول الله ابن جدعان كان في الجاهلية يتصدق ويطعم المسكين ويكسب المعدوم. هل ذلك ينفعه؟ قال لا. انه لم يقل يوما اغفر لي خطئي يوم الدين. يعني كان - 01:55:07

كافرا بالبعث اذا يا شباب مجرد فعل الخير لا يثاب العبد عليه الا ان قصد به وجه الله. قد يثاب عليه شيئا في الدنيا كما ان الكافر يطعم ويرزق آآ بعمله الخير في الدنيا. لكن ليس له عند الله من خلاق لانه اساسا لم يرد وجه الله ولا الدار الآخرة - 01:55:24

وهذا فيه فائدة يا شباب ان الانسان اذا فعل الامور العادلة يحتسب فيها وجه الله اذا اطعم زوجته او جلس معها او آآ يعني آآ التقى بها او آآ جلس مع ابنائه او اطعمهم فانه - 01:55:45

احتسبوا في ذلك حتى تتحول العادة الى عبادة. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وفي وضع احدهم صدقة وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم حتى اللقمة يضعها في - 01:55:59

في امرأته تكون له صدقة بشرط ان يحتسبها واضح؟ فابو طالب لماذا لم يقبل الله تبارك وتعالى عمله؟ لانه لم يكن يريد به وجه الله والدار الآخرة بخلاف الذي فعل ما فعل ابتغاء وجه ربه الاعلى - 01:56:09

وهذا مما يحقق ان الایمان والتوحيد لابد فيهما من عمل القلب كحب القلب فلابد من اخلاص الدين لله والدين لا يكون دينا الا بعمل فان الدين يتضمن والعبادة وقد انزل الله على رسوله تبارك انزل الله عز وجل سوري الاخلاص. قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد. يعني وا هنا اخرجها من القوس - 01:56:26

وقال وقل هو الله احد دى المفروض تكون الایتين وليس آآ هي جزء من اية قل هو الله احد طيب يمكن ان طيب ممكن ان احنا نكمل الفقرة الصغيرة دى؟ ونقف عند اه وصفه للعبادة - 01:56:46

قال ابن تيمية احدهما في توحيد القول والعمل والثانية في توحيد العمل والارادة آآ اللي هي قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد اه قل يا ايها الكافرون هي توحيد الایه؟ اه توحيد القول والعمل. قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انت عابدون ما اعبد. والثانية اه في توحيد - 01:57:01

والارادة. ايضا كذلك قل هو الله احد الله الصمد. لم يلد ولم يولد. لم يكن له كفوا احد. الصمد هنا بمعنى الذي يصمد اليه الناس في حاجاتهم ولو تفسير اخر الصمد الذي لا جوف له - 01:57:23

وقال في الاول قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. فامرها ان يقول هذا التوحيد. وقال في الثاني قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انت عابدون ما اعبد ولا - 01:57:36

انا عبيد ما عبديتم ولا انت عابدون ما اعبد لكم دينكم ولا دين. فامرها ان يقول ما يوجب البراءة من عبادة غير الله. واه اخلاص العبادة لله يوجب البراءة ويوجب الاخلاص - 01:57:46

ان شاء الله تبارك وتعالى وجزاكم الله خيرا. ويعني اعتذر عن الاطار لكن ان شاء الله كل يوم نخليها يعني ساعتين بعد كده ان شاء الله هتكتر اكتر من ساعتين ان شاء الله - 01:57:59

عشان ننجز يعني انا احب دائما الانجاز اه لو كنا احنا نتدارس مع بعض اه في مكان يعني كان هييقى الدرس طبعا اكتر من كده بكتير يعني زي ما احنا بنأخذ مع بعض الشباب عشر ساعات وانتشر ساعة. بننجز فيها الكتب الكبيرة. آآ لاني انا ارى ان العمر قصير جدا والانسان - 01:58:11

لا لا احجز ابدا الطريقة اللي هي بيقى الانسان في شرح متن سنوات وشهور لا يجب ان نسرع ويجب ان يعني ايه نحتمل ونصبر ويجب ان آآ تعود نفسك على المكتوب آآ على الكتاب وعلى - 01:58:30

حب القراءة وعلى آآ الاستمتناع بالعلم كما قال النضر بن شومين آآ لا يجد الانسان لذة العلم حتى يجوع وينسى انه جائع. واضح هادا اه يحصر الانسان شيئا فشيئا يجد ان في العلم راحة له لا سيما ان قصد بهذا العلم وجه الله ولم يقصد مجرد المعرفة - 01:58:45 ان الذي يقصد بعلمه مجرد المعلومة ومجرد المعرفة يصعب عليه ان يستلذ به ويصعب ان يكون العلم نافعا له وسائل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا علما نافعا وعملا صالحا متقبلا - 01:59:07

وان يصبرنا على هذا الطريق وان يجعل قصدنا منه وجهه والدار الاخرة. وان يفتح علينا وان يهدينا الى ما اختلف علينا من الحق انه سبحانه وحده يهدي من يشاء الى صراط مستقيم - 01:59:21 اه اسأل الله سبحانه وتعالى ان يصبرنا واياكم على هذا الطريق وان اه يصرف عنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن. وان يحبب اليها ما يحبه سبحانه وتعالى. وان شاء الله موعدنا غدا مع كتاب شرح منظومة لغة المحدث. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. وارجو ان تقيدوا - 01:59:36

تجدونه من فوائد يعني في الكتاب الفائد بعض الطلبة ارسلوا الي يعني الفوائد والقواعد والله كانت غاية في الروعة وبعض الطلبة طبعا آآ طنش او كسل انا في رأيي ان كل كتاب لو اهتميت به يومين فقط تراجعه وتذكر فيه الفوائد - 01:59:56 سيبقى معك هذا الكتاب طول العمر. لكن اذا اخذت الكتاب ثم تركته فلن يبقى في ذهنك. فيعني آآ اطلب من الشباب الكرام ان هم يعتنوا بالدروس يعني يحاولوا ان يشجعوني على ان اكمل معهم هذه الدروس. وجزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 02:00:16